الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل -
كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

المصطلح والتعريف الحد المفاهيمي ومعايير الضبط المصطلحي الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب ا لعربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين:
- صليحة غليمة
- فتيحة ماضي

إشراف الأستاذة:
د. وسيلة بوسيس

لجنة المناقشة:

1. أ.وداد حلاوي .....رئيسا
2. أ.د. وسيلة بوسيس .....مشرفا
3. أ. كمال بولعسل .....ممتحنا

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

اللهمّ لك الحمد ولك الشكر وإليك يرجع الفضل كلّه سرّه وعلانيته

الحمد لله الواحد المنان الذي هدانا ووفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل مع فائق التّقدير والاحترام

إلى الأستاذة " بوسيس وسيلة "

الذي أفادتنا بنصائحها وإرشاداتها الوجيهة من بداية هذا العمل إلى نهايته.

الشّكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

مقدمة

تعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، لذلك تعتبر المصطلحات جوازات السفر إلى المستقبل، وأدوات العلوم وأسلحتها، لهذا أصبح الحديث عنها من الضروريات، فلا يمكن الحديث عن أي علم من العلوم دون الحديث عنها، وبذلك يكون المصطلح بحق مفتاح العلوم والمعارف كلها، فإذا أردت ولوج باب معرفة ما فبمفتاح مصطلحاتها، ومن هنا يكون المصطلح مفتاحا لتعليمة العلوم واللغات، وإطارا فعالا في تحصيلها من غير إنحراف مقصود ولا إجحاف مردود فإن انتظم في إطاره الخاص وسار على على خطه السوي، كان علامة ظاهرة وشاهدا حقا على قوة تقدمه. وبعد هذا فلا غرابة إذا قلنا: إن بداية المعرفة الإنسانية فوق الأرض كالنت بعلم الأسماء (المصطلح) وأن أول علوم الأرض كان علم المصطلح، قال تعالى: {وعلّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة}.

تهدف المصطلحية إلى إنتاج معجم مختص بعلم من العلوم يضم مصطلحات ذلك العلم ليكون آداة تساعد الباحثين، والمترجمين والمتعلمين في استيعاب مفاهيم ذلك العلم. وبعد أن يحصر المصطلحي الألفاظ (المصطلحات) التي يجب أن تشكل مداخل المعجم المختص، ويرتبها ترتيبا معينا، تأتي مرحلة صياغة تعريف كل لفظ أو مصطلح.

إن عملية صياغة التعريف ليست مجرد لعب بالكلمات إنما هي عملية ذهنية شاقة، تتطلب وضع تعريف دقيق للّفظة أو الشيء بعد الإحاطة به، ومعرفته معرفة دقيقة، واسيتعاب كلياته وجزئياته ولوازمه معتمدا في ذلك على طرق وأنواع الشرح المعروفة. ومن هنا فإن المصطلح إذا كان اسما فإن التعريف هو تفسير شمولي، ومعمم لهذا المصطلح.

والفكرة الأساسية لهذا البحث هي محاولة الوقوف على المصطلحات ومعايير ضبط مفاهيمها، انطلاقا من مدونة أبو هلال العسكري "الفروق في اللغة"، وذلك من خلال تقصي هذه المصطلحات وتعريفاتها، هذه المدونة التي يعد صاحبها من أهم العلماء الذين اهتموا بالمصطلحية، حاول فيها تقديم دراسات قيمة في تنظيم أصناف الكلام، والفرق بين معانيها المتقاربة التي يعتقد الكثير أنها ذات معنى واحد.

السبب في اختيارنا هذا الموضوع "المصطلح والتعريف الحد المفاهيمي ومعايير الضبط المصطلحي" هو الرغبة في البحث في ثنايا المصطلحات، باعتبارها وحدات لغوية تقيد المفاهيم في مجال معين، كونها أساسا للدراسات العلمية، لأنها ترسم معاليمها وتوضح مبادئها، خاصة بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون، وكان لابد من وضع مصطلحات جديدة تضبط المفاهيم والتسميات، بالإضافة إلى ذلك رغبتنا في معرفة الدور الجوهري الذي يلعبه التعريف في تقديم تفاسير وشروح حول المصطلحات مما يساهم في ضبط العلاقة الواصلة بين المفهوم والمصطلح، وإزالة الغرابة واللبس عنها وفرزها ضمن مجال علمي ومعرفي معين.

وانطلاقا من هذا تتحدد إشكالية البحث المتمثلة في التساؤلات التالية:

- ما هي الطبيعة الإجرائية للمصطلح؟
- ما دور المصطلح في الدراسات العلمية؟ وفيما تتمثل آليات وضعه؟
- ما هو التعريف؟ وما الهدف منه؟
- ما هي معايير الضبط المصطلحي؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه المعجمي في صياغة التعريف الملائم لكل وحدة معجمية؟
- من هو أبو هلال العسكري؟ وفيما خص موضوعه في كتابه الفروق في اللغة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، اعتمدنا على خطة منهجية متمثلة في مقدمة، وفصلين، الأول نظري بعنوان قراءة في المصطلح والتعريف قمنا بتقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه تعريف المصطلح، أركانه، شروطه، سماته، أهميته ووظائفه، آليات وضعه، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه ماهية "التعريف"، شروطه، أهميته، وظيفته، أنواعه، صعوباته وعيوبه، والثاني تطبيقي تناولنا فيه تصنيف المصطلحات وطرق شرحها في كتاب الفروق، من خلال مدونة أبو هلال العسكري، وأنهينا هذه الدراسة بخاتمة نبين فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن حيث المنهج المتبع فقد اتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع.

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع التي كان لها الفضل في إثراء المادة العلمية فمن بينها: علم المصطلح أسسها النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية ومتعددة اللغات لخالد اليعبودي، البنية والتمثيل لخالد الأشهب، من قضايا المصطلح اللغوي العربي لمصطفى طاهر الحيادرة.

كما يجدر بنا التنبيه إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المصطلح والتعريف وهي: آليات تعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة "لجمعة برجوح"، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، نقد وتحليل "لفريدة ديب" علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي، في المعجمية والمصطلحية لـ"سناني سناني"، إشكالية التعريف في المعاجم العربية الحديثة لـ"علي أبو لاجي عبد الرزاق".

ومما لاشك فيه أن كل باحث أثناء إنجازه لبحثه وجمعه للمادة العلمية تصادفه عدة عوائق وصعوبات لعل من أبرزها:

- كون المراجع التي اعتمدنا عليها تناولت نفس المادة العليمة الأمر الذي جعلنا نجد صعوبة في انتقاء المادة.

- صعوبة البحث في الكتب والمصنفات العربية القديمة

وفي الأخير نشكر الله تعالى على توفيقه لنا، وأيضا نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "بوسيس وسيلة" على تفضلها بقبول الإشراف على هذا البحث، دون أن ننسى اجتهادها الكبير في المتابعة، قراءة ونقدا وتوجيها، كما أتقدم أيضا بالشكر الخاص إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الفصل الأول

قراءة في المصطلح والتعريف

المبحث الأول: حول مفهوم المصطلح

المطلب الأول: تعريف المصطلح

يعدّ المصطلح الركيزة الأساسية في الدراسات العلمية، وهو أرقى ما تصل إليه اللّغة في تشكيل مفاتيح علومها، والتعبير عن المفاهيم الجديدة، وتسهيل التواصل بين الأفراد، كما يعمل على تنمية المعارف الإنسانية والارتقاء بالعلوم، وزادت الحاجة إليه في الوقت الحاضر، خاصة بعد التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات، مما يجعل الحاجة كبيرة إلى المصطلح لضبط هذه العلوم وتحديدها.

وفيما يلي تفصيل فيه، وفي البداية نتطرق إلى تعريفه في اللّغة والاصطلاح.

أ/لغة:«صلح: الصاد، اللام، الحاء، أصل واحد يدلُّ على خلاف الفساد، يقالُ صَلُحَ الشيءُ يصلُح صلاحًا يقال صَلَحَ بفتح اللّام، وحكى ابن السكيت صلح وصلُح، ويقالُ صلح صلوحًا، قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعدُ شتمُ الوالدين صُلُوحُ»[1].

ومن التعريف اللّغوي للمصطلح أيضا نجد:

«من صلح: الصّلاح: ضد الفساد: تقول: صلح الشيء يصلحُ صلوحًا مثل دخل يدخل دخولًا، قال الفراء وحكى أصحابنا صَلُح أيضًا بالضَّم وهذا الشيء يصلُح لك، أي بابتك، والصِّلاح بكسر الصاد: المصالحة، والاسم الصُّلح، يُذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصّالحا، والإصلاح نقيض الإفساد والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد»[2].

وهو أيضا:

«والصّلاح: ضدَّ الطّلاح، صَلَح الرجل صلاحًا وصلوحًا ويقال صَلُحَ أيضا. ويقال: ما به من الصَّلاح والصُّلوح. وصَلَاح في وزن حذّامِ وقطامِ وهو اسم مكة.

---

[1] زكريا الرّازي، مقاييس اللغة، تح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ج2، ص 17. اللغة

[2] أبو نصر إسماعيل، تح محمد، محمد تام، الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 2009، ج1، ص 653.

قال الشاعر:

أبا مطرٍ هلُمَّ إلى صلاح فتكفيكَ النَّدامى من قريش

وقد سمَّت العرب صالحًا وصلوحًا وصُليحًا ومُصلحًا»[1]

إذن فالمصطلح في اللّغة يدور معناه حول الصُّلح والصلاح ضد الفساد.

ب/اصطلاحا:

«هو المصدر من الفعل (إصلاح) وتردد كثيرا في كتب المتقدمين وقد عرّفه الجرجاني في تعريفاته بقوله: الإصلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأوّل، واخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما»[2]

والمصطلح أيضا «هو إخراج اللّفظ من معنى إلى معنى آخر لمناسبة بينهما وهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[3].

«والاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية فنية تتوقف على دقتها ووضوحها»[4].

«كما يمكن أن نشير إلى المصطلح بأنه لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص، في قطاع معرفي معين "إنه لغة خارج لغة أو فوقها، فهو لا يخضع لمعاييرها، ولكنها كذلك لا تنكره،

---

(1) بن دريد الآردي، جمهرة اللّغة، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 632.

(2) سناني سناني في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص 11.

(3) علي القاسمي، علم المصطلح ألسنة النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 266.

(4) محمد عبد الرحمان الحجوج، الأصول اللّغوية في متاب الخصائص لابن جني اصطلاحا واستكمالا، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص14.

وهو كذلك لا يستقل نهائيا عنها، بل هو دائم الاختراق لها والتسلل إليها، ولكنه مع ذلك يظل محتفظا لنفسه بمسافة تميزه، حتى وهو في قلبها –عن سائر مفرداتها)".

والمصطلح اسم مفعول من اصطلاح القوم على الأمر أي اتفقوا عليه (...) ومن أبرز معانيه التي تعطى له اليوم –حسب السياق– ثلاثة.

أ– هو اللّفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص ما (...)

ب– هو مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص ما.

ج– هو العلم الخاص بالبحث في الظاهرة الإصلاحية ومسائل»[1].

فالمصطلحات لا توضع بصورة عشوائية إذ لابدّ من وجود مناسبة كبيرة أو صغيرة بين المدلول اللّغوي والمدلول الاصطلاحي[2]، «فلفظة طيارة مثلا هي في اللّغة مؤنث طيار، على وزن فعّال، للمبالغة، والطيار كلمة ينعت بها الفرس الحديد الفؤاد الماضي الذي يكاد يطير من شدة عدوه. فالذي اتخذ اصطلاح الطيارة لأداة الطيران الحديثة لاحظ أنها تطير. أي أنها تشبه الطائر عندما يتحرّك في الهواء بجناحيه، ولاحظ أيضا أنها سريعة الطيران، لذلك جاء المصطلح على أحد أوزان المبالغة، لا على وزن اسم الفاعل»[3].

«كما يمكن القول بأنّ المصطلح هو صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللّغة، وتتصل أيضا بالظواهر المعرفية، لأنّ المصطلحات في كلّ علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري. لذلك كانت المصطلحات أولى قنوات الاتصال بين مجالات

(1) –محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحدي، إربد، ط1، 2010، ص 59.

(2) –الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1965، ص 06.

(3) –ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

العلوم البشرية مثلما هي –على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتواصل الثقافي بين الشعوب– بمثابة الجسور الواصلة بين اللّغات الإنسانية»[1].

«أمّا في التعريف الأوروبي لكلمة مصطلح، فيشير محمود حجازي إلى أنّ أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة يرجع إلى أحد اللّغويين المنتمين لمدرسة براغ هو (كوبيكي)، وينص تعريفه على أنّ "المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصصة معنى محددا وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد" ويورد حجازي تعريفات أوروبية أخرى للمصطلح منها" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة –علمية أو تقنية...إلخ– يوجد موروثا، أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة".

ويقدم حجازي التعريف الآتي باعتباره أفضل تعريف أوروبي، اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح، وهذا التعريف هو "الكلمة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدمها، وحدّد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكن، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري.» [2]

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أنها تقدم لنا تفصيلا مجملا وشاملا للمصطلح، حول حقيقته وطبيعته، ومقتضياته ودلالته وأبعاده، وذلك من جوانب متعددة ومن وجهة نظر مختلفة، غير أنها تتمحور في معنى واحد وهي اعتبار المصطلح لفظ متفق عليه، وأنه لغة خاصة يسهم في بناءه أهل الاختصاص، مع التركيز على جوانب مهمة لابد أن يتسم بها المصطلح وهي أن يكون واضحا دقيقا، له دلالة واحدة تميزه عن غيره من

[1]– محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث نجيب الكيلاني نموذجا، ص06.

[2]مصطفى طاهر الحيادر، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ج1، ص 16.

المصطلحات، منظما في نسق يطابق دون غموض فكرة، أو مفهوما، تلتقي وتتداخل فيما بينها لتشكل الدعامة الأساسية لبناء المصطلح.

المطلب الثاني: أركان المصطلح.

يقوم المصطلح على مجموعة من الأركان لابدّ من توفرها، وهي أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونوجزها فيما يلي:

1/ المفهوم:«وهو الركن الأساسي من أركان المصطلح وهو نقطة البداية لأي عمل مصطلحي، ولم نعثر على تعريف للمفهوم باعتباره مصطلحا علميا مستقلا، في تعريفات الجرجاني أقدم المعاجم العربية، وإنّما ورد فيه أنّ "الفهم: تصوّر المعنى من لفظ المخاطب"

أمّا المقصود بالتصور أو المفهوم فهو في حقيقته "تركيب ذهني مشتق من الموضوعات ولكي نبلغ هذا التركيب الذهني نسند رمزا إلى التصور الذي يمثله. هذا الرمز عادة". فيرى دوبكير "أن المصطلح هو قبل كلّ شيء، عبارة عن وحدة معجمية أو علامة لسانية يعرف مدلوله داخل ميدان ثقافي أو تقني خاص وهو ما يعارض المدلول اللّساني الذي يعرف على مستوى اللّغة»[1].

إذن يعتبر المفهوم مكون أساسي في العمل المصطلحي، حيث يمثل بداية العمل.

2/التعريف:«يعتبر ثاني ركن من أركان المصطلح: التعريف المصطلحي. وهو أن يوضع لكلّ وصفا كلاميا له يشتمل على الخصائص التي يتصف بها المفهوم،... ويعرّفه دوبوك بأنه "التعريف المصطلحي يرمي لإعطاء صورة

[1]– خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللّغة العربية المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية "مدرسة باريس أنموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، جامعة منتوري قسنطينة ،كلية الأداب واللغات، قسم الترجمة، 2011، ص 09.

ذهنية دقيقة للمفهوم" وتتوفر في التعرف المصطلحي مجموعة من الشروط كالوضوح والمناسبة والاختصار.» [1]

3/ التسمية:

التسمية شرط أساسي في المصطلح إذ لابدّ من وضع تسمية للمصطلح مجرّد ظهوره، إذ لا نتصور مصطلح بدون تسمية.

«تعتبر التسمية أو صيغة المصطلح من وجهة نظر علم المصطلح متسلسلة أصوات أو حروف تمثل صيغة صوتية وظيفية أساسية في توافق مع القواعد التي تحكم الصوتيات الوظيفية حسب ما هو متفق عليه في كلّ لغة»[2].

4/ ميدان التخصص:

يتحدد المصطلح من خلال المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، لأنّ المصطلح يتضح معناه عند اندراجه في حقل تخصصي ما.

لذلك نجد دوبيس «يضيف عنصرا ضروريا للمصطلح وهو ميدان التخصص الذي يعتبره ركيزة أساسية، يرتكز عليها المصطلح، لأن تواجد المصطلح يفرض أن يسمى الشكل اللّغوي مفهوما ينتمي إلى ميدان محدد بتعريف»[3].

---

[1]-خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللّغة العربية المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية "مدرسة باريس أنموذجا"،2011، ص11-12.

[2]- بسام سامية، ترجمة مصطلحات الملاحة البحرية في القانون البحري الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،كلية الآداب اللغات،قسم الترجمة، 2007، ص18.

[3]- المرجع نفسه، ص 19.

المطلب الثالث: شروط وضع المصطلح.

إن وضع المصطلح يتطلب شروطًا يستلزم توفرها عند صياغته حتى يكون واضحا ومفهوما يسهل انتشاره بين الباحثين والدارسين في شتى العلوم والفنون وهي كالآتي:

- «مما لا شك فيه أن اتفاق العلماء على وضع المصطلح للمعنى الواحد شرط لا يمكن الاستغناء عنه في ميدان المصطلحية لتجنب الوقوع في مطب التعدد، والتشتت التي تعاني منه البلاد العربية عموما»[1].

يتضح لنا أن الاتفاق من أهم الشروط الواجب توفرها عند وضع المصطلحات لتجنب فوضى المصطلح.

- «أن تقوم به طائفة من أهل فن أو علم أو صيغة معينة، فإن قام به فرد أو فردان، فلا يصير هذا المصطلح علم وإنما يصير مصطلح شخص.
- أن يخرج اللفظ عن معناه اللغوي إلى معنى جديد، فإن لم يخرج فليس بمصطلح.
- على أن يكون هناك ثمة مناسبة بين المعنى الجديد والمعنى اللغوي، وهذه المناسبة هي العلاقة التي يتكلم عنها علماء البلاغة في المجاز المرسل والتي أوصلها بعضهم إلى خمس وعشرين علاقة، وأحيانا إلى أربعين علاقة عند التفصيل»[2].

من شروط المصطلح أيضا:

- «أن تتوفر فيه اصطلاحية المصطلح: وتتحدد هذه الاصطلاحية كنتاج لتحديد درجات نضج المصطلح أو سمات قصوره، ويعتبر المصطلح ناضجا إذا كان محورا في مجموعته الاصطلاحية، وتعدد وظائفه لم يرفق في

---

(1) فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية اللغة والآداب، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013، ص 70، 71.

(2) علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996، ص 35.

- جميع أحوال توظيفه بشروح توضح مغزاه، وإذا أثبت في الاستعمال على الخصوص، فتجاوز مرحلته الجنينية بسلام، وانطلاقا مما أسلفته سأعتبر كلّ لفظ علمي يستعمل من قبل الهيئات العلمية المختصة مجرد مشروع مصطلح.
- أن يتم تحديد صيغة (شكل) المصطلح الجيد، ودلالاته (مفهومه) في تعريف خاص يراعي عنصر النسقية ويطابق –قدر الإمكان– المرجع الذي يحيل إليه.
- أن يتوفر المصطلح المفضل على عنصر الملائمة اللسانية، أي ملائمة صوتية، نطقية، وخطية، وصرفية، ومرونة تركيبية وأن ينشر عن قواعد التوليد المعجمي.» [1]

إن هذه الشروط تمثل جوهر المصطلح ولا يمكن الاستغناء عنها في صياغتها ومعرفة الخصائص التي يتميز بها.

المطلب الرابع: سمات المصطلح.

يتميز المصطلح بمجموعة من الخصائص والسّمات تميزه عن اللّغة العامة، تجعله يتصف بالدقة والعلمية وهذه السّمات نوردها فيما يلي:

- ذكر الجرجاني أن الاصطلاح يعني «اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما بعد نقله من موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيره، وهذا التعريف يوضح سمتين من سمات المصطلح، فالمصطلح لا يكون إلاّ عند اتفاق المختصين المعنيين على دلالته الدقيقة.
- ويقول تمام حسان والمصطلح كما تعلم –يعد اسم علم على الفكرة العلمية، ويرى أنّ المصطلحات تستند إلى عرفٍ خاص، ويخالف المصطلح اسم العلم في عدّة أمور.

[1] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006، ص 32-33.

- المصطلح عرفي فني، وأنّ دلالته تحدد قبل الاستعمال، ولا تحتمل المجاز، ويراعي في صوغه سهولة التداول والاختصار.
- المصطلح كلمة تدل على معنى محدد، بحيث إذا أطلقت دلت تلقائيا على مكوناتها المعرفية أو الفنية، بحسب حقول المعرفة التي تنسب إليها، وليس المصطلح مجرّد اتفاق بين أهل الصنعة على مدلول خاص فحسب بل اتفاق قائم على ضوابط ومعايير»[1].
- إنّ المصطلح ينتمي إلى منظومة فكرية أو فلسفية للمجال الذي ينتمي إليه، حيث يكتسب مناعته وخصوصياته من خلال اللّون المعرفي الذي يلتزمه.
- يكفي أن يحمل المصطلح صفة واحد من صفات المفهوم الذي يدل عليه، وليس ضروري أن يحمل كلّ الصفات، فمثلا السيارة تحمل صفة واحدة وهي السير، وما أكثر الكائنات التي تسير[2].

ومن سمات المصطلح أيضا:

- «الاكتفاء بأدنى علاقة تربطه مع المعنى اللّغوي للكلمة.
- الابتعاد عن المشترك اللّفظي والترادف المصطلحي محدد المعنى تحديدا تاما، ومبتعد عن الألفاظ التي لها معان متشابهة في اللّغة العامة»[3].

ومن خلال هذا كلّه نستنتج أن خصائص المصطلح وسماته تتمثل في:

- أن يكون متفق عليه من طرف فئة مختصة.
- انتماءه إلى مجال مفهومي، حيث يكتسب معناه من خلال ذلك المجال أو حقل الذي ينتمي إليه.

---

[1]-محمد عبد الرحمان الحجوج، الأصول اللّغوية في كتاب الخصائص لابن جني اصطلاحا واستكمالا، ص 161.

[2] -أنظر: المرجع نفسه، ص 162.

[3] – سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 16.

- يكفي أن يدل المصطلح على الأقل على سمة أو صفة من صفات المفهوم، وليس بالضرورة يحمل كلّ صفات المفهوم، فصفة واحدة كافية لذلك.
- الإيجاز والدقة والوضوح لتسهيل استيعابه وفهمه وتداوله، وهذه هي سمات المصطلح بشكل وجيز ومختصر ومفهوم.

المطلب الخامس: أهمية المصطلح.

يعتبر المصطلح ركيزة أساسية في فهم العلوم المختلفة لأن لكل علما مصطلحاته الخاصة به، ونظرا لأهميته الكبيرة أقيمت له مجامع علمية متخصصة في بعض دول العالم كما أقيمت له بنوك تخزن هذه المصطلحات حتى يسهل على الباحث الرجوع إليها عند الحاجة. يمكن إجمال هذه الأهمية في النقاط التالية:

- «ربط التهانوي بين استيعاب العلوم والإحاطة بها وبين فهم المصطلح، وإدراك مفهومه بكل دقة ووضوح، حيث يقول "إن أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة، والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الإصلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به، إذ لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الإهتداء إليه سبيلا، وإلى إنفهامه دليلا "فشرط تحصيل العلوم هو الإلمام بمصطلحاتها إذ كيف يمكن فهم العلم إذا اختل مفهوم المصطلح عند الدارس، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم وأدواتها ودوالها الكاشفة»[1].
- يعتبر المصطلح مكون رئيسيا لأي علم من العلوم سواء كانت علوما شرعية أو مادية، أو إنسانية حيث لا يمكننا أن نتصور ظهور علم من العلوم بدونها، كما يمكن أن نحدد درجة نضج أي علم من العلوم بمدى توقفه في بناء أنساقه الاصطلاحية المتشابكة مع أنساقه المفهومية فبواسطته يتم تحديد المفهوم العلمي في مجال مخصوص وبه يتم وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسر سلوك الظواهر وكلما تطورت توسعت العلوم

[1] محمد أحمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون ،دار جرير، الأردن، ط1، 2010، ص86.

في جوانبها المختلفة زادت المصطلحات التي تحملها وتعبر عنها، وتضبط مفاهيمها، وتعمل على توضيحها للمستعمل، وتصل أهميته إلى أننا نستطيع أن نقيس به تقدم الأمة حضاريا ويحدد ملامح ثقافتها[1].

وتكمن أهمية المصطلح أيضا في:

- «بأنه أداة من أدوات التفكير ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والأدبي وهو قبل ذلك لغة مشتركة بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة أو على الأقل بن طبقة أو فئة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة، والحياة، وأصبح المصطلح علما يستوعب الكثير من العلوم، فأقيمت له المجامع العلمية المتخصصة في كثير من دول العالم، والبنوك التي تخزن المصطلحات ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة، وأصبحت المصطلحات المستعملة في لغة أمة ما هي مقياس رقيها»[2].
- «يشكل المصطلح عنصرا مهما من عناصر التواصل بين العلماء والدارسين والأداة التي يجسد بها العلماء حصيلة أبحاثهم وتجاربهم.
- يعد المصطلح ركيزة أساسية من الركائز التي تستند إليها العلوم في تقويم ما تتضمن من المفاهيم العامة، حيث لا تدرك للمدلول دلالة إلّا من خلال علامته الدّالة، وإلا نتصور دال ما لم تحمل مظانة معقولة المدلول عليه.
- يعد المصطلح حجر الزاوية في تعريب العلوم والفنون وعليه يقع الحمل في نقل العلوم من حضارة لأخرى.
- المصطلحات تنظم المعرفة العلمية، وتضع تصورا لمفاهيم كل اختصاص علمي.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] محمد خليل الخلايلة، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2006، ص 19.

- تساعد المصطلحات على تخزين المعارف والمعلومات في موضوع معين تحت ما يحتوي المصطلح في دوائر المعارف واسترجاعها بكل يسر وسهولة.
- يزيد المصطلح من تقارب العلماء إلى بعضهم، ويقلل من أوجه الخلاف بينهم، إن للمصطلح دورا كبيرا في حياة الناس، فهو ينظم التواصل فيما بينهم في شتى ميادين العلوم والفنون، ولا يمكن تخيل وجود علم بدون مصطلحاته التي تنظم مفاهيمه، فالمصطلحات أصبحت جزء مهما من المنهج العلمي، فهي تستحضر المعنى بأيسر وسيلة»[1].

المطلب السادس: وظائف المصطلح.

يقوم المصطلح بوظائف عدّة نوجزها فيما يلي:

1- **الوظيفة اللسانية**:«فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللّغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدّد طرائقها الاصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم في شتى المجالات»[2].

2- **الوظيفة المعرفية**: «لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات) لدى فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات مفاتيح العلوم وأوائل الصناعات فلا عجب –إذن– أن يمثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحيّ عليه يقوم وجوده، وبه يتيسر بقاؤه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته»[3].

---

(1) محمد أحمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص 88.

(2) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، ص 42.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- **الوظيفة المنهجية والإجرائية:** «سور منيع يحول دون اختلاط ما يضم في داخله لما هو واقع في خارجه، ويلاحظ مما ذكر أن للوظائف ذات طبيعة الفكرية والمعرفية حضورا غالبا للتعريفات المعتمدة في مقابل حضور خافت للوظائف الأخرى»[1].

4- **الوظيفة المعرفية والفكرية:**

- «-(دو وظيفة احالية تصنيفية، وهو نظام إبلاغي، وقناة لاتصال بين مجالات العلوم البشرية، ونواة مركزية يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي، ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، وأداة لإبلاغ العلم، وأداة تجميع لطائفة من المعلومات، وأداة ضبط للمعرفة وتوحيد للفكر، والقاعدة الموحدة للفكر في المجالات المختلفة، والمرآة الكاشفة لأبنيتها المجردة.
- **الوظيفة القيمية:** إسناد أحكام أو قيم إلى الأشياء المسماة»[2].
- **الوظيفة التواصلية:** «كما أن المصطلح مفتاح العلم، فهو أيضا أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها (كما يقول المثل الإنجليزي).
- **الوظيفة الاقتصادية:** يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كمّ معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.
- **الوظيفة الحضارية:** لاشك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، انها ملتقى الثقافات الإنسانية ، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية "الافتراض "

---

[1] محمد أمهاوش. قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث نجيب الكيلاني نموذجا، ص 66.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تفترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهدا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى، وتتحول بعض المصطلحات -بفعل الافتراض- إلى كلمات دولية من الصعب أن تحتكرها لغة معينة، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة»[1].

المطلب السابع: آليات وضع المصطلح.

تساهم آليات وضع المصطلح في تنمية اللّغة، واستمرارها ومواكبة متطلبات العصر والحضارة، وقد استخدماه العرب القدامى، واعتبرها وسائل مهمة في إثراء هذه اللّغة وتوسعها، وفيما يلي تفصيل مجمل لهذه الآليات:

I. النحت:

1/تعريفه:

أ/لغة: «النحت في اللّغة هو نحت النجار الخشب، يقال نحت، ينحت، ولم تخرج المعاجم اللّغوية عن هذا المعنى مثل تهذيب اللّغة للأزهري، أساس البلاغة للزمخشري... وكان ابن منظور قد فصل القول لغويا في النحت، وهو عنده، النحت، النشر والقشر، والنحت نحت الخشب، نحت الخشبة ونحوها وينحتها نحتا فانتحتت»[2].

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص 42، 44.

[2] أحمد مطلوب، النحت في اللّغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون ط1، 2012، ص01.

وهو أيضا:

«إنّ كلمة "النحت" أخذت من مادة نحت نحتا الشيء إذا براه بريا مثل بري القصبة أو القلم وما يتطاير من عملية النحت أو البري يسمّى آلة البري نُحاتة أو بُراية، وآلة النّحت تسمّى المنحات مثلما تسمى آلة البري مبراة ومادّة "نحت" تتقاطع دلاليا بشكل من الأشكال مع مادتي "نأت" و"نهت"»[1].

ب/ إصطلاحا:

«هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حرف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها وهو في الحقيقة من قبيل الإشتقاق، وليس اشتقاقا بالفعل ويرجع مصطلح النحت إلى الخليل، ذكره في كتاب العين وأوضحه بأمثلة: فالفعل حَيْعَل يُحيعِل مأخوذة من فعل وحرف جرّ حي+على والنسبة إلى عبد شمس (عبشمي).

وقد أوردت كتب اللّغة بعد الخليل أمثلة محدودة للنحت، فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق عدّة مصادر: البسملة نحتا من عبارة بسم الله، والهيللة نحت من لا إله إلّا الله والحوقلة من لا حول ولا فوة إلّا بالله والجعفدة من جعلت فداك»[2].

«والنحت معروف عند العرب وهو سماعي، وعدّه أحمد ابن فارس قياسا، وذهب إلى أنّ الكثير من الكلمات الرباعية والخماسية تألف منه، وإلى ذلك ذهب ابن مالك ولكن أبا حيان الأندلسي قال والحكم لا يطرد، وإنما يقاس منه ما قالته العرب»[3].

---

(1) عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللّغوية للنحت في العربية، دار هومة، الجزائر، 2006، ص01.

(2) أحمد مطلوب، النحت في اللّغة العربية، ص 01.

(3) خالد الأشهب، المصطلح العربي البينة والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص 107، 108.

«ويجئ النحت إمّا للدلالة على أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصلين من هذه الأصول»[1].

ونظر مجمع اللّغة العربية بالقاهرة في موضوع النحت ووافق عليه في صوغ المصطلحات العلمية، ذلك عندما تكون الضرورة والحاجة إليه، ونص القرار على جواز اللّجوء إليه عند الحاجة الملحّة، وهو نفس الرأي الذي ذهب إليه الشهابي في مجمع دمشق[2] «نحن بحاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية، ولكن النحت يحتاج إلى دوق سليم خاصة، فكثير، ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أصلح وأدل على المعنى، ومن نحت كلمة عربية واحدة يمجها الدوق ويستغلق فيها المعنى»[3] وفي معنى هذا القول نستنتج أن الحاجة إلى النحت ماسة لكن يشترط أن تكون الكلمات المنحوتة سليمة يمجها الدوق، وتستسيغها الآذان.

والنحت أيضا

«عبارة عن توليد كلمة أو نحتها من تركيب لغوي للدلالة على كلمة جديدة واشتقاق مشتقات منها وفق ما يسمح به النظام اللّغوي المعتاد في العربية.

وقال ابن فارس بأن العرب تنحت من كلمتين كلمة واحد، وهو جنس من الاختصار، وأورد الخليل بيتا شعريا قديما يدل على النحت: أقولها ودمع العين جار: ألم يجزيك جيعلة المنادي

وقال شاعر آخر (عبد يغوث):

وتضحك منّي شيخة عبشمية كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا»[4].

---

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006، ص 27.

[2]. ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 443.

[3] المرجع السابق، ص 28.

[4] عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللّغوية للنحت في العربية، ص 04-05.

2/مكونات النحت.

يختلف النحت من حيث الكم والكيف، حيث نجد أنّ عددها يتفاوت من مجموعة إلى أخرى كالتالي:

أ/ النحت من الكلمتين.

«وهذا هو الغالب على مجمل الأمثلة مثل حسبل المنحوتة من الكلمتين (حسبي الله) وسمعل المنحوتة من الكلمتين (السلام عليكم) وهناك من يرى أن بَسْمَلْ منحوتة من الكلمتين بسم الله، وليس من العبارة بسم الله الرحمان الرحيم، وما يدلّ انتزاع الكلمة المنحوتة من كلمتين»[1].

ب/النحت من ثلاث كلمات.

ومثال ذلك قولنا: «حيعل ويريد بها "حي على الفلاح" والمشألة إذا قال ما شاء الله والطلبقة من أطال الله بقاءك»[2].

ج/النحت من أربع كلمات.

«ومثال ذلك في قولنا هَيْلَلَ المنحوتة من لا إله إلّا الله ومشكن المنتزعة من ما شاء الله كان»[3].

د/النحت من أكثر من أربعة.

«وهذا النوع نادر مثل حوقل المنحوتة من لا حول ولا فوة إلّا بالله أمّا من حيث الكيف فيمكن القول، إنّ العناصر منها إمّا كلمتان قصيرتان مثل عبد قيس التي لم تفقد كثيرا، من حروفها عند نحتها في كلمة عبقسي، وإمّا عبارة مشهورة جدا، كثر ترددها في المجتمع الذي تغلب عليه النزعة الدينية لا حول ولا قوة إلّا بالله»[1].

---

[1] المرجع السابق، ص 430.

[2] عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللّغوية للنحت، ص 19.

[3] علي القاسمي، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 431.

3/أنواع النحت.

ينقسم النحت إلى أربعة أنواع نذكرها فيما يلي:

أ- **النحت الفعلي**: «وذلك بأنّ تنحت من الجملة فعلا يدل النطق بها، أو على حدوث مضمونها مثل: سَبْحل من سبحان الله، وحوقل من لا حول ولا قوة إلاّ بالله ،وحمدل من الحمد لله.

ب- **النحت الإسمي**: أن تنحت من كلمتين اسما جلمود من جلد وجمد.

ج- **النحت النسبي**: وهي أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد فتنحت من اسمها اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فنقول طبرستان وخوارزم من طبرخزي أي أنه منسوب إلى مدينتين ويقولون في النسبة إلى إفريقيا وآسيا من أفرو آسياوي.

د- **النحت الوصفي**: أن تنحت من كلمتين كلمة أخرى تدل على صفة بمعناها، أو بأشد منها نحو: (ضبر: بكسر الضاد وفتح الباء وسكون الطاء) للرجل الشديد منحوت من (ضبط، وضبر) وفي ضبر معنى الشدة والصلابة...ومثل (صهصلق) الشديد من الأصوات من (صهل وصلق) وكلامها بمعنى صوت»[2].

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] نادية رمضان، قضايا في الدرس اللّغوي، مؤسسة شباب الجامعة 2000-2002، ص 106.

ويمكننا أن نلخص أنواع النحت في المخطط الآتي:

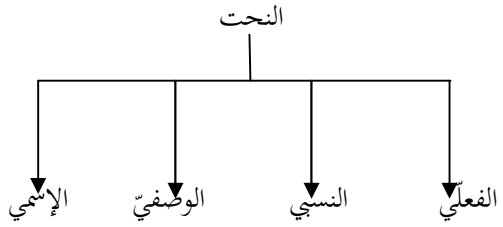

أنواع النحت

مخطط يوضح: أنواع النحت

4/ أوزان النحت.

ترد الكلمات المنحوتة على الأوزان التالية:

أ- «**الوزن الرّباعيّ (فعلل)**: كم في معظم المنحوتات مثل بَسْمَلَ حمدلَ، صلدمَ .ويبدوا أن جلّ الكلمات المنحوتة التي أوردها النحاة العرب القدامى هي على هذا الوزن.» [1]

ب- «**الوزن الخماسي مُفعلل**، ومن أمثلته مُحبْرِمُ، مشلور

ج- **الوزن السداسي مُتفعلِل**: ومن أمثلته: متعبشمْ، متعبدل»[2].

والمخطط الآتي يوضح هذا التقسيم:

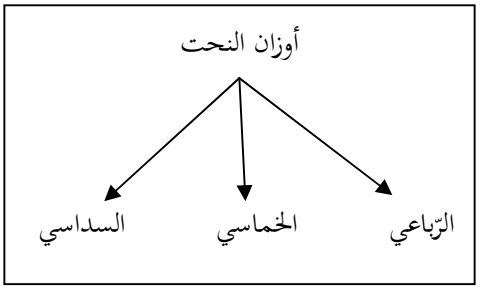

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 433.

[2] ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 434.

«ونجد المستشرق الرّوسي كيفورك ميناجيان قد تناول أوزان الألفاظ المنحوتة الواردة في كتاب "**مصطلحات علمية**" للدكتور محمد صلاح الدّين الكواكبي ورتبها في خمسة أوزان، رباعي، خماسي، سداسي، سباعي، ثماني.

ومن جهة أخرى نجد إبراهيم أنيس قد اقترح أوزان النحت، لجعل الكلمة المنحوتة حين تكون فعلا متعديا على وزن فَعْلَل، ولازمة تَفَعْلَلَ ومصدره فعللَة للمتعدي وتفَعلل للازم أمّا الوصف فيصوغه بإضافة ياء النسب على وزن فعلَلي».[1]

5/ وظائف النحت وفوائده.

- يرفع العربية بالغنى والتطور والإتساع.
- يتيح لأبناء العربية المساهمة في الحضارة واحتواء ما يصدر من علوم وتقنيات.
- وسيلة لاختزال التراكيب الصعبة، واختصار الجمل الطويلة بكلمة واحدة تستسيغها الذاكرة والنفس.
- النحت وسيلة من وسائل التنمية اللّغوية وبابا واسعا للتوسع اللّفظي[2].
- للنحت دور كبير وقد استخدمه العلماء في مختلف المجالات في الهندسة والطب والكيمياء ومن أمثلتها نذكر:
- كم أرضي: منحوت من كميائي أرضي،
- نزعق: نزع الورق.
- بلغر: من بلا غاز.
- قوزح: من قوس قزح.
- صلكلة: استئصال الكلية.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص434.

[2] محمد المصري، مجد البرازي، اللّغة العربية دراسة تطبيقية،، ص 100.

- صلعد: استئصال المعدّة.
- حلمأ: التحليل بالماء.
- حلكد: التحليل بالكحول[1].

II – الاشتقاق

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية هذه الميزة الجوهرية تساعدها في الاستمرار في النمو، إذ يعرّف هذا الأخير من الناحية اللغوية والاصطلاحية بما يلي:

تعريفه لغة:«الاشتقاق عند ابن دريد مأخوذ من شققت الشيء، أشقه شقا، وعند الجوهري أخذ شق الشيء، وهو نصفه، والآخذ في الكرم وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه وهو كذلك عند معاصره ابن فارس»[2].

«وجاء في اللسان: الشق: الصدع في عود حائط أو زجاجة، شق الشيء يشقه شقا، والشِّق (بالكسر) نصف الشيء إذا شقّ. نقول: خذ هذا الشّق (تشير إلى): شقة شاة "وشق التمرة: نصفها" وجاء في القاموس: "الاشتقاق: أخذ شق الشيء" أي صيغة افتعل هنا لإتحاد»[3].

«كما يتضح لنا الاشتقاق من مادة "شق" التي تدل على الانصداع في الشيء، ومنه فعل اشتق التي، بمعنى أخذ شقّه واشتق الكلمة من الكلمة أي أخرجها منها»[4].

---

(1) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللّغة: مفهومه –موضوعاته قضاياه، ص 279–280.

(2) عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006، ص07.

(3) محمد حسن حسن حبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، ط1، 2006، ص 09.

(4) بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا مشروع تعلمية اللغات والمصطلحاتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة بكر بلقايد، تلمسان، كلية الأدب واللغات، 2003–2004، ص 63.

اصطلاحا:«الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، وهذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه وفرع مشتقا»[1].

وأورد السيوطي في المزهر «أن الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة»[2].

«الاشتقاق هو استحداث كلمة، أخذ من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي مع التماثل بين الكلمتين في أحرفها الأصلية، وترتبها فيهما.

ومعنى استحداث الكلمة هو إنشاء كلمة جديدة (لنعبر بها عن معنى جديد) وهذه هي الغاية الأساسية لاشتقاق»[3].

«يعرفه اللغويون تارة باعتبار العلم فيقولون: أن تجد بين اللفظ تناسب في أصل المعنى والتركيب فترد أحدهما على الآخر، وأخرى باعتبار العمل فيقولون: أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه.

والاشتقاق على هذا النحو يعني استخراج لفظ من أخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية، فإذا اتحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سميّ هذا بالاشتقاق العام، وإلاّ فهو الاشتقاق الكبير أو الأكبر»[4].

---

(1) المرجع نفسه، ص نفسها.

(2) خالد الأشهب، المصطلح العربي البينة والتمثيل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص 104.

(3) محمد حسن جبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، ص 10.

(4) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة: الصرف–المعاجم– الدلالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 166.

2/أقسام الاشتقاق.

ينقسم الاشتقاق إلى أربعة أقسام هي:

أ- **الاشتقاق الأصغر أو (الصغير) أو الاشتقاق العام**:«وقصدوا به أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى، ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروف أو هيئة، كعالم من علم، وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد، أو حروف غالبا كـ عِلمُ فإنه دال على العلم فقط، أمّا عالِم، ومعلوم ويعلم فإنها أكثر دلالة وأكثر حروفا»[1].

ب- **الاشتقاق الكبير**: «وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض حروفها مع تشابه بينهما في المعنى والاتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الحروف أو صفاتها، أو فيهما معًا، ويسمى إبدالا لغويا تميزا له من الإبدال الصرفي، ومن ذلك جثا، يجثو، جثوة ،وجدا، يجدو،جدوة ...إلخ»[2].

ج- **الاشتقاق الكُبَار**: «أو ما سماه ابن جني: الاشتقاق الكبير أو الأكبر، وهو أن تتحد الكلمات في بعض الحروف، وتختلف في باقيها مع اتحاذها في المخرج، مثل: نعق ونهق، العين والهاء حرفان حلقيان»[3].

د- **الاشتقاق الكبّار**: «وهو أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة ، وهو ما يعرف بالنحت.

مثاله في أدام الله عزك، دمعزة، وفي لا حول ولا قوة إلا بالله: حوقلة، وفي بسم الله بسملة.

---

(1) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 167.

(2) حسن عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة خصائصها ودورها الحضاري وأنتصارها، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2007، ص 168.

(3).محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة –مفهومه– موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، 2005، ص 215.

كما يقول الشاعر:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فياحبذا ذاك الحبيب المبسمل

وفي قولهم: في عبد شمس: عبشمي كما في قول الشاعر:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترقبلي أسيرا يمانيا»[1].

3/ مهمة الاشتقاق ووظيفته.

تتمثل مهمة الاشتقاق في الربط بين أصول الألفاظ برابطة أشبه ما تكون برابطة النسب، وهو عملية حيوية لتوليد المفردات الجديدة، لذلك فهو يساعد على التطور في كافة الأصعدة، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية بما فيها الصناعية.

كما يستهل تعريف المصطلحات الداخلية تبعا لأشكال التعريف المتعارف عليها[2].

«يثري اللّغة وينميها عبر توليد ألفاظ مقاسة وفق الاشتقاق القياسي، وحتى السماعي الذي تناهي إليها الأجداد.

وهو جسر موصل بين اللّغة من جهة والحياة الفكرية من جهة أخرى، وبفضل الاشتقاق نميز بين الكلمات المتصرفة من الجامدة، لأنّ الكلمات المتصرفة تسمح لنا بتقليب حروف مادتها، فتوضح لنا الصلات التي تربطها، بينما لا يمكن لنا تقليب حروف الكلمات الجامدة مثل سيف، إمرأة، فرس»[3].

ويبقى الاشتقاق وسيلة من وسائل توليد اللّغة وإثراءها.

---

(1) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللّغة –مفهومه–موضوعاته– قضاياه، ص213.

(2) ينظر: محمد المصري، مجد البراري، اللّغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 89، 90.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

III – المجاز:

1/ تعريفه.

أ/ لغة: «المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه –سمّوا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع– لأنهم جازوا به موضعه الأصلي»[1].

«المجاز في مفهومه اللغوي مشترك لفظي يقع في معان ثلاث:

- اسم زمان يدل على وقوع الحدث ولم يقل به أحد.
- اسم مكان: وهو الذي يجاز فيه.
- مصدر ميمي من الجواز، وهو انتقال من حال إلى غيرها»[2].

ب/ اصطلاحا: «هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، فإن كانت هذه الكلمة جائزة ومتعدية مكانها الأصلي فهي اسم فاعل، وإن كانت مجوزا ومتعدّى بها فهي اسم مفعول»[3].

«فهو قد حافظ على حمولته المفاهيمية من معناه اللغوي إذ فيه دلالة الانتقال كما يفيد المجاز الانتقال من مكان إلى مكان، والمجاز عند البلاغيين هو نقل الألفاظ من محل إلى محل كقولنا: زيد أسد فالمتكلم قد جاز من الإنسانية إلى الآسدية أي انتقل من المعنى الأول إلى المعنى الثاني لصفة مشتركة وهي الشجاعة.

---

(1) فواز فتح الله الراميني، البلسم الشافي في علوم البلاغة– البيان –البديع المعاني، دار الكتاب الجامعي الإمارات، العين، ط1، 2009، ص 74.

(2) حمبد آدم ثوبني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 158، 159.

(3) تيسير عباس محمد الشريف، القرينة في البلاغة العربية دراسات بيانية، عالم الكتب للنشر، إربد الأردن، ط1، 2011، ص 58.

يقول السكاكي: "وأما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناه في ذلك النوع" فخرج بقوله: الكلمة المستعملة، الكلمة قبل الاستعمال فلا هي حقيقية ولا هي مجاز»[1].

2/ أنواع المجاز.

أ/المجاز العقلي: «ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له والسبب في تسميته بالمجاز العقلي أنه يتم في الإسناد له في اللغة، وكما كان الإسناد يدرك بالعقل لا الواضع سميّ مجازا عقليا»[2].

«وللمجاز العقلي شأنا عظيما، ولذا فهو مرتكز في طبائع الناس يعبرون به وإن لم يعرفوا اسمه كقولهم فلان أصلحه الزواج وغيره المال»[3].

ب/ المجاز اللغوي: «وهو نقل الألفاظ من الدلالة الحقيقية إلى دلالة أخرى بشرط أن يكون بينهما صلة ومناسبة، ويكون في الألفاظ المفردة والتراكيب»[4].

والمجاز نوعان:

1- **المجاز المرسل**: وهو مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على غير المشابهة.

---

(1) سعيد النكر، المنهجية الأصولية البحث البلاغي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012، ص 51.

(2) محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ص 261.

(3) حمبد آدم ثوبني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ، ص 198، 159.

(4) عمر عبد الهادي عتيق، علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، دار أسامة عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 132.

2- **الاستعارة:** «وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قائمة على المشابهة ويمكن تلخيص أأنواع المجاز بالمخطط التالي»[1]

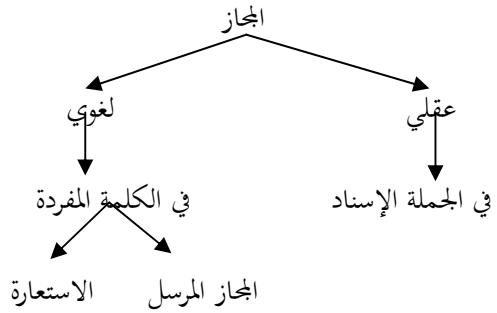

مخطط : يوضح أنواع المجاز

03-محاسن المجاز:

يعتبر المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي الطبيعة لإيضاح المعنى، لهذا شغفت العرب استعماله لميلها إلى الاتساع في الكلام وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، مما يجعله يتصف بمجموعة من الجماليات والمحاسن نذكرها فيما يلي:

- «المعنى المجازي يختلف عن الحقيقي، في تحقيقه نسبة عالية من التشويق إلى تحصيل الكلام واستدعاء العلاقات وتلك غاية لا تدرك بالحقيقة، التي تعتمد على بث كمال العلم بالشيء من جميع وجوهه، وسلوك المجاز هنا يحقق غرضا نفسيا للمتلقي باستثا ره مكامن شوقه، وجذب انتباه وإدراك ما يحويه النص من وجوه الجمال المختلفة.
- يعين استخدام المجاز لألفاظ والتراكيب على توسيع دائرة التعبير ومساعدة المتكلم على إيراد المعنى الواحد بصور متعددة»[2].

---

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 487.

[2] مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء، 2004، ص 124، 125.

- «للمجاز جماليات وأهمية بالغة فهو يؤدي دورا هاما في بلاغة التعبير ويفتح المجال الواسع، أمام الخيال الذي يوفر لنا الصور التي يفضلها ذوقه، وبالتالي فهو يجعل الألفاظ زاخرة بدلالات جديدة.
- تتمثل أهميته في أنه يعطي للصورة رونقا ويوسع دائرة الإيجاد ويكمل وظيفة اللّغة من خلال الرؤيا الفنية للأشياء»[1].

يعتبر المجاز من وسائل إثراء اللّغة، ونلمس جمالياته من خلال التمعن في اللّفظ المذكور، وتمييزه عن الحقيقة.

IV – التعريب.

يعتبر التعريب وسيلة من وسائل توليد اللّغة، وإثراءها وذلك بإدخال ألفاظ جديدة إلى اللّغة العربية ويعدّ التعريب انفتاح على الحضارات العلمية، يتم اللجوء إليه عندما لا نجد مقابل عربي للألفاظ الأجنبية، وسنتطرق فيما يلي إلى تعريفه وفوائده وأهدافه.

ونبدأ أولا بتعريفه في:

أ/ لغة: «التبيين والتوضيح، وتهذيب الكلام من العجمة واللحن، وتعريب الاسم الأعجمي: أن يتفوه به العرب على منهاجهم وطريقتهم»[2].

---

[1] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003، ص 230.

[2] مهدي صالح سلطان الشمري في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، 2012، ص 97.

وهو أيضا: «من مصدر "عرّب" بالتضعيف، وعرّب منطقه أي، هذّبه من اللّحن، والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني، فيقال أعرب عنه لسانه وعرَب: أي أبان وأفصح، وقد عرّف المعجم الوسيط التعريب بأنه: صبغ الكلمة المصطلح بصبغة عربية عند نقلها الأجنبي إلى اللّغة العربية»[1].

إذن الملاحظ على هذه التعريفات أنّ لفظ "التعريب" يعني الإبانة، والوضوح، والتهذيب وأيضا الفصاحة.

ب/ إصطلاحا:

نجد في معجم "le petit robert" يعرف مصطلح التعريب كما يلي:

«التعريب هو إعطاء الصبغة الوطنية والثقافية واللّسانية في البلدان، المستعمرة قديما، أمّا في المعجمات اللّغوية العربية فإنّ مصطلح التعريب يطلق على مدلولات مختلفة:

أولا: إدخال اللّفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي فيصقل في قوالب الأوزان العربية، ويمكن من القبول لأبنيتها والخضوع لمقاييسها وقواعدها، فيشتق على الطريقة التي يشتق بها من العربي الصميم ومثاله: هندس، يهندس، هندسة، مهندس.

ثانيا: يراد بالتعريب معنى ثانيا، وهو الشائع في عصرنا الحالي وهو إيجاد مقابلات عربية لألفاظ أعجمية، وقد جاء في معجم الوسيط بأن التعريب هو صوغ الكلمة بصيغة أعجمية عند نقلها بلفظها الأعجمي إلى اللّغة العربية»[2].

---

[1] كمال لعناي النظرية المصطلحية الحديثة في فكر على القاسمي من خلال كتابه (علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،جامعة مولودمعمري ،تيزي وزو،كلية الأداب واللغات، 2014، ص 66.

[2] لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، 2012، ص 87.

فالتعريب بالمعنى الاصطلاحي هو نقل الكلمة كما هي إلى اللغة العربية، مع إخضاعها لقوالب وقواعد اللغة العربية، فيصبح وكأنه عربي.

2/ فوائد التعريب.

للتعريب فوائد متعددة نذكر منها:

- «التعريب يساهم في توزيع مناحي العلم وشموليته حتى يضم بلة رهبته، وحفوته لو قدم له بقالب عربي فصيح عصري.
- التعريب يخدم العلم، لأن اللّغة الفصيحة، لغة اكتفاء ذاتي فهي تتمثل وتهضم ما تتلقفه دون إرهاق فيما عدا بعض المصطلحات الغربية المركبة من مقاطع لاتينية أو إغريقية، والتي تقتصر ثلة من الاختصاص»[1].
- «إنّ التعريب ليس هدفا لغويا خالصا، إذ أنه يشتمل على بناء الإنسان بناء سليما سويا، بتعمق وعيه بتراثه وقومه.
- إنّ التعريب هو طريق الكشف والإبداع.
- التعريب انفتاح على الحضارة العلمية من موقع متميز، ولاسيما جانب الثقافة العلمية والتكنولوجية منها، وليس انغلاقا دون ما يبدعه الفكر البشري ويدون باللّغات الأجنبية.
- التعريب جهد لغوي وثقافي يترك أثار ظاهرة ونافعة على جميع الأصعدة: الوطنية والقومية والاجتماعية.
- يقوي الهامة التي تربط بين أبناء الأمة العربية في أقطارهم المختلفة ألا وهي رابطة اللّغة»[2].

---

[1] محمد المصري مجد البرازي، اللّغة العربية دراسات تطبيقية، ص 106.

[2] فهد خليل زيدان، العربية بين التغريب والتهديب، دار يافا، دار مكين، الأردن، ص 255-256.

3/ أهداف التعريب.

من الأهداف التي يرمي إليها التعريب على الصعيد العربي ما يلي:

- «تدريس العلوم واتقانها باللّغة القومية.
- أنه أساس التوازن بين أساسيات المعرفة واللّغة التي تشكل في رحمها المعرفة، وذلك في عقل الفرد.

وبالتالي في العقل عندما يتكامل النسيج الاجتماعي حول لغة علمية واحدة مما يجعل العلوم بمفاهيمها وثقافتها أوسع انتشارا وأكثر تأثيرا.

- إنّ التعريب يُخرج الجامعات من عزلتها من وظيفتها كصانعة شهادات فقط، إلى وظيفتها الكبرى صانعة النهضات في حضارات أخرى، كالحضارة الغربية واليابانية فجامعتنا بالتعريب يمكن أن تتحول إلى مركز إشعاع علمي وحضاري تعلي من شأن الثقافة العلمية الضرورية المصاحبة للبحث العلمي والتعليم الأكاديمي المعرب من أجل النهوض بالمجتمع كله عقلا وانجازا»[1].

إذن فظاهرة التعريب شأنها شأن جميع الظواهر اللّغوية، تعمل على إثراء اللّغة العربية وتوسيعها وإعطاءها قوالب جديدة، حيث تمكنها من التعامل مع الحياة الجديدة، الدائمة التطور.

V – الترجمة.

تعد الترجمة نشاط فكري يعمل على إحياء اللغة، وتعتبر الجسر الرابط والواصل بين الأمم والحضارات، وبواسطتها تستطيع هذه الأمم الانفتاح على الآخر ونقل علومه وآدابه، وفي الوقت الحاضر ازدادت الحاجة إليها خاصة مع التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات.

[1] فهد خليل زيدان، العربية بين التغريب والتهذيب، ص 256.

أ/ **الترجمة لغة:** «جاء في لسان العرب الترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه، وقال ابن جني: أما الترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله، ومنه الترجمان والجمع التراجم.

والترجمة تعني التفسير والبيان ويقال ترجمت له الأمر أوضحته»[1].

ب/ الترجمة اصطلاحا:

لقد اختلفت التعريفات حول الترجمة نذكر منها:

يقول صفا خلوصي:«الترجمة فن جميل يعنى بنقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى.

أما جون كوهن: فتعني أن نرصد لمضمون واحد عبارتين مختلفتين، ويدخل المترجم حلقة وسط»[2].

وهي أيضا «التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تمّ التعبير عنها بلغة أولى أي نقل المعاني من لغة الانطلاق (اللّغة المصدر أو الأصل) إلى لغة الوصول (الهدف).

والترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه، وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاد هذه الوسيلة»[3].

أنواع الترجمة.

تنقسم الترجمة إلى عدة أنواع:

---

(1) حورية الخمليشي، ترجمة النص العربي القديم وتأويله عند ريجيس بلاشير، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص 52.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي الترجمة،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية الأداب واللغات، 2013، 2014، ص 50.

أ- الترجمة التحريرية:«وهي التي تتم كتابة وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، من حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي، وإلّا تعرض لانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما»[1].

ب- الترجمة المباشرة: «ويقصد بالترجمة المباشرة النقل من لغة إلى أخرى، وذلك إمّا لتوافق بنيوي أو اصطلاحي كما هو الحال مثلا للغات الهندية الأوروبية، وفي هذا الموضع تجدر بنا الإشارة إلى أن محمد رشاد الحمزاوي يرى أن التوافق في هذه الحالة مع اللغة العربية يدوم لأنه ناتج غالبا من ثغرات وفراغات توجد في لغة المترجم إليها فينتج عن ذلك تشويش في مستوى المعجم»[2].

ج- الترجمة الفورية: «هي ترجمة حديث الناس بحيث يضع المترجم سماعة يستطيع من خلالها التحدث وفي نفس الوقت يترجم إلى اللغة الأخرى، وهذا النوع من أصعب أنواع الترجمة، حيث لا يحتمل الأخطاء، ولابد من أن يكون المترجم متقنا لكلا اللغتين ويستخدم هذا النوع من الترجمة في البرامج التلفزيونية المباشرة التي يستضاف فيها أجانب كما نشاهد عادة في قناة الجزيرة والعربية»[3].

د-الترجمة الآلية: «هي نوع من أنواع الترجمة يقوم برنامج حاسوبي بتحليل المصدر ومن تم محاولة إنتاج نص آخر مواز له في اللغة الهدف بدون أن يتدخل الإنسان في عملية الترجمة»[4].

هـ- الترجمة الشفهية: «تتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية، إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه، ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة والوضوح

---

(1) محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟ بدار الكتب المصرية، ط1، 1997، ص 46.

(2) رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية تحليل الخطاب أنموذجا دراسة تحليلية نقدية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي بالبويرة العقيد أكلي محند ألحاج، 2008، 2009، ص 55.

(3) https://ar.wikipedia,org,wiki/.13/03/2017.14:14.

(4) http://www.org.ib/ome/contents1-php?=117.13/03/2017.14:02.

ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى النص أو محتوى هذه الرسالة فقط.

وينقسم هذا النوع بدوره إلى عدة أنواع:

أ/الترجمة المنظورة: أو الترجمة بمجرد النظر. وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر SLبعينه ثم يترجمها في عقله ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها TL بتقنية.

ب/ الترجمة التتبعية: وتحدث بأن يكون هناك اجتماعا بين مجموعتين تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى، ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى، لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى...وهكذا»[1].

إن آليات وضع اللغة هي نفسها آليات وضع المصطلح، غير أن آليات وضع اللغة تستخدم في إثراء اللغة وتوسيعها، أما آليات المصطلح فمن أجل حصر المعنى وتضييقه، وهي مهمة في كل عمل مصطلحي.

المبحث الثاني: التعريف مفاهيم.

المطلب الأول: تعريف (التعريف)

يعدّ التعريف عنصرا مهما في الصناعة المعجمية، حيث يساعد على توضيح المعاني التي تحملها المصطلحات وتقديم المعلومات الخاصة بها في شتى العلوم، وتقريب المعنى إلى الأذهان فبدون التعريف لا يمكن لأي مستعمل أن يفهم المصطلحات والتعامل معها، وتوظيفها دون غموض أو ليس، كما يعتبر الغاية والهدف الذي ترمي إليه الصناعة المعجمية، ومن هنا نتطرق إلى تعريف (التعريف) في اللّغة والاصطلاح.

[1] كيف تترجم؟! ص، 46.

أ/ لغة:

«التعريف الإعلام، وضدّ التنكير، والوقوف بعرفات، واعترف به: أقرّ =فلانا: سأله عن خبر ليعرفه، والشيء عرفه، وذلَّ، وانقادَ إلى: أخبرني باسمه وشأنه»[1].

«ع ر ف-عَرَفَه، يعرفه بالكسر، معرفةً وعرفانًا-بالكسر والعرف: الريحُ طيبة كانت أو منتِنَه.

والتعريف أيضا: إنشاد الضالة، والتعريف أيضا التطيب من العرف وقيل في قوله تعالى{عرّفها لهم} أي طيبها لهم والتعريف أيضا الوقوف بعرفات، والمعرَّف: الموقف.

وتعرف ما عند فلان، أي طلبه حتى عرفه، وتعارف القوم: عرف بعضهم بعض»[2].

اعتبر بعض الدارسين التعريف من أكثر المصطلحات صعوبة، وذلك لارتباطه بمعظم الدراسات الإنسانية والطبيعية، مما يؤدي ذلك إلى اختلاف في تحديده من مجال لآخر، بل في نوع واحد من المعاجم إلى نوع آخر في المجال نفسه[3].

---

(1) فيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب الحديث، القاهرة-الكويت- الجزائر، ط1، 2014، ص 721.

(2) عبد اللّطيف السّبكي، المختار في صحاح اللّغة، 1434هـ، ص 22.

(3) ينظر ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، إربد، ط1، 2012، ص 233.

«لقد جاء في مادّة الجذر (عرف) في كلام العرب للدلالة على عدّة معان متقاربة ترجع دلالتها المركزية إلى معنى التوضيح، وهو العلم بالشيء وإدراكه بالعقل والحواس. وعرف الشيء تعريفا: اعلمه إياه وجعله يدرك كنهه. وقالوا: عرفت الشيء أي حددت له سيمات يعرف بها»[1] وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى: {يعرفونهم بسيماهم}[2]، وقوله {فلعرفتهم بسيماهم}[3].

وقد ورد التعريف في تعريف آخر: «يقيد التعريف في اللّغة جملة من المعاني منها: الإعلام بالشيء، والوسم، والوصف، والتزيين وطلب من يعرف الشيء، والاستئناس بالشيء، والسكون إليه...، وذكر الأصفهاني عرّفه الأمر: أعلمه إياه...وعرّفه به: وَسَمَه...» [4].

يمكننا القول من خلال هذه التعاريف أنّ التعريف يحيلنا إلى معنى الشرح والتوضيح.

ب/اصطلاحا:

وفي الاصطلاح نجد تعريفات عدّة نذكر منها:

«التعريف عبارة عن ذكر الشيء يستلزم معرفته معرفة شيء آخر»[5].

ويعرفه رشاد الحمزاوي بأنه «نوع من التعليق على المداخل تلتقي فيه أنواع المعلومات الصّوتية والدلالية والبلاغية والأسلوبية في شكل نصوص متتابعة»[6].

---

(1) المرجع نفسه، ص 234.

(2) الأعراف الآية 48.

(3) محمد الآية 30.

(4) محمد الأزهري، مصطلح القافية متن الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص08.

(5) الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000، ص64.

(6) محمد أحمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص190.

ويراد بالتعريف أيضا «الشرح الذي يذكر معادلا للمدخل المعجمي بغية تحديده وتوضيح دلالته»[1].

كما يمكننا تعريفه بأنه «قول شارح للمعنى الذي يدل عليه اللّفظ، أو هو كلّ أسلوب من شأنه أن يعرف معنى اللّفظ أو الرمز لمن لا يعرفه، بطريقة صحيحة وأسلوب مقبول»[2].

والتعريف أيضا هو«ذكر العناصر والمكونات الدلالية لمعنى الكلمة، بحيث لا تجمع هذه العناصر في كلمة أخرى مثل ما جاء في المعجم الوسيط:

الكَرفَس: عشب تنائي الحول، من الفصيلة الخيمية له جذر وتدي مغزلي وساق جوفاء قائمة، يكون في الموسم الأوّل من نموه حزمة من أوراق جذرية ذات أعناق طويلة غليظة تؤل...» [3].

المطلب الثاني: شروط التعريف.

ينبغي التنبيه إلى أن التعريف مكون أساسي من مكونات المعجم باعتباره أداة مساعدة للباحث أو القارئ في التعرف على المصطلحات وإزالة الغموض واللبس عنها، ونظرا لكونه عنصرا جوهريا لا يمكن الاستغناء عنه في استيعاب المصطلح وفهمه مما يحيلنا ذلك إلى مجموعة من الشروط لابد أن تتوفر في التعريف حتى يؤدي وظيفته بشكل تام يخلو من العيوب منها:

- أن يكون واضحا بعيدا عن الغموض والإبهام واللبس حيث يصاغ بلغة بسيطة، وسهلة، ومباشرة خاليا من المشترك اللفظي والحوشي الغريب الذي يشوش الفهم الكامل للنص.
- لابد أن يكون التعريف موجزا ومختصرا وفق المقولة المشهورة ما قلّ ودلّ ،أو كن موجزا[4].

---

(1) ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 164.

(2) عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، ص 233، 234.

(3) محمد..محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000، ص 63-64.

(4) ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 556.

- «تجنب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يعرف في مكانه كقول الفيروز آبادي في مادة ضرس: الضرس السن ثم قوله في مادة سنن: السّنّ الضرس».
- «مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرّفة فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم، والوصف بوصف...وهكذا».
- «يشترط أن يكون التعريف جامعا شاملا لكل أفراد المعرّف، ومانعا دالا على المعرّف وحده».
- «أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدود العدد مقتصرا على الكلمات التي يفترض مسبقا أن يكون مستعمل المعجم على علم بها»[1].

ومن الشروط الواجب توفرها في التعريف أيضا:

- «تجنب الدور، إذا عرفنا الكلمة الأصلية أو الأساسية تعريفا أوليا لا يشتمل على المعاني المترادفة مثل ذلك كلمة "الرواية" لها معنيان أحدهما وهو الأصلي بمعنى الناقة التي تحمل الماء في القافلة، والثاني هو المعنى المجازي وتدل على الرّجل الذي يروي الشعر أو القصص، ومنه جاء راوي اللغة أو رواية اللغة عند علماء العربية القدامى –ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير معروف– عدم استخدام كلمات لم يسبق شرحها في المعجم»[2].

أن يكون التعريف بألفاظ تغاير الشيء المعرّف في مفهومه، مثل: الإنسان حيوان ناطق فإن مفهومي الحيوان والناطق مغايران مفهوم الإنسان وفي ضوئه: لا يجوز التعريف بألفاظ هي نفسها الشيء المعرّف في المفهوم مثل: الإنسان=البشر فإن مفهوم الإنسان، ومفهوم البشر شيء واحد[3].

من خلال هذا يمكن أن نوجز شروط التعريف فيما يلي:

---

(1) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص 124، 125، 126.

(2) حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2003، ص 24، 25.

(3) http ;//www-elibrary4.arab.com/ebooks/manteq-w-falsafa/manteq-alfadly/ta3reef.ntm/ 14 :54/26-02-2017

- أن يكون التعريف واضحا ومفهوما بعيدا عن التشويش الذي قد يجعل استيعاب المصطلح أمر صعب.
- لا يمكن أن نشرح كلمة غامضة وغريبة بأخرى أغرب منها، لأن القارئ غالبا ما ينفر من مثل هذا النوع من التعريف. إضافة إلى ذلك لابد من ذكر الصفة الحقيقية التي تدل على المصطلح أو الكلمة دون لف أو دوران في حلقة مفرغة وعدم الإفراط في ذكر الصفات الثانوية التي ليس لها أهمية.

المطلب الثالث: أهمية التعريف.

أعطى الدارسين أهمية بالغة للتعريف باعتباره وسيلة تضبط المصطلحات وتحدد مفهومها وسنوجز هذه الأهمية فيما يلي:

«إذا أريد للدراسة المفهومية أن تؤتي أكلها، فلا بدّ من العناية بعنصر التعريف، إذ هو البؤرة، وعليه المدار.

وتكمن أهميته في كونه يتوج مجموع المراحل التي تسبقه، لذلك قال عنه عز الدّين إسماعيل "نهاية عملية التفكيرلا بدايتها" فهو يجلّي المراد بالمصطلح، ليصبح قريبا من الأذهان، بعد أن كان في عداد المبهم، إنه يقدم القاعدة الصلبة والأساس المتين للتواصل الجيد، ويحقق الفهم والإفهام وتعرف المصطلحات المتداولة أيضا، ...قال عبد العالي الود غيري إن الغاية من المعرّفات هي تفسير المعرّف وإيصاله إلى ذهن السامع على وجه لا يلتبس بغيره»[1]. إذن الغاية من التعريف هو الإيضاح والتبيين وتوصيل المعنى إلى ذهن القارئ دون لبس أو غموض.

«ويمكن التعريف أيضا من فرز الأشياء بخصائصها النوعية (الخواص والعلاقات)» [2].

وهذا يعني أنّ التعريف يقوم بعملية الفرز لمجموع الصفات، والسّمات التي يتميز بها الشيء عن غيره.

---

[1] محمد الأزهري، مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجي، ص 82-83.

[2] محمد طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، ص 36.

كما يمكن التنبيه إلى أنّ أهمية التعريف تكمن «في ضبط العلاقة الواصلة بين المفهوم والمصطلح في المعاجم المختصة الخاصة بمجال علمي ما، ولا أعتقد أنّ المنهج النّصي في ضبط المفاهيم كاف للقيام بهذا الدّور، وبالتالي فإنّ التعريف الأساسي هو الذي يضعه واضعو المصطلح سواء كان ذلك في نص علمي أو مدونة علمية أو معجم علمي مختص، فهي كلها نصوص مضيقة أو موسعة هدفها تعريف مفهوم المصطلح وضبط خصوصياته»[1].

أمّا الأهمية الكبيرة للتعريف فتتمثل في أنه «يُميط الغرابة عن الكلمات ويستل معانيها القريبة، أو يجعل لها مستمازا...عن نظائرها المتوددة إليها بوجه المعنى، لعارض من العوارض»[2]. ومن هنا يتضح لنا أن التعريف ضروري لا يمكن الإستغناء عنه لما له أهمية بالغة في تقديم شرح المعاني وفرزها ضمن نسق أو مجال فكري أو علمي معين وتحقيق التواصل الجيد، وإزالة الغموض والإبهام، فلا يمكن أن نصف كتاب بالمعجم إلا إذا كان يحتوي على التعريف، لأنّ التعريف هو الغاية القصوى الذي يرمي إليه عند التأليف. وللتعريف أيضا أهمية كبيرة في اكتساب العلم العلمية وإدراك كنه الأشياء وطبائعها الجوهرية، وله وظيفتان مهمتان وهما الوظيفة التواصلية وهي تعين المتلقي على الفهم وإزالة الغموض، أما المنهجية فهي تستعمل في البرهنة والاستدلال، وبهذا يمثل أداة من أدوات المنهج.[3]

المطلب الرابع: أنواع التعريف

إن ما يلاحظ عن التعريف هو تعدد في أنواعه وطرق شرحه للمعنى، مما يدل على اتساع التعريف وارتباطه بالعديد من المجالات، والحقول المعرفية، كما يحيلنا هذا التعدد إلى اختلاف مفهومه عند الدارسين والباحثين، ووجهة نظر كل واحد منهم إليه.

---

(1) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص 72.

(2) البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007، ص 63.

(3) ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 739، 740.

1/ التعريف بالضد: ويقصد به شرح الكلمة بضدها أو بكلمة تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد حيث يستعمل في التعبير عنها من مثل نقيض، وضد، وخلاف ونحو ذلك من الألفاظ التي تنقل المعنى إلى سالبه أو ضده[1].

«وقد تكرس مفهوم الشيء بضده في المقولة الشعبية "الشيء بضده ،وخاف تعرف"...فاحتلت مثل هذه القناعات جانبا من الفكر الاجتماعي والفلسفي في حياة الأمة، مما كان له الأثر في سلوك الأفراد وتعاملهم التربوي واللغوي ومن أمثلته ما جاء في المعجم الوسيط:

-الأسود=نقيض الأبيض

السِّلمُ=خلاف الحرب

الغناء=ضد الفقر»[2].

إذن فبالأضداد تتضح الأشياء، لأنّ في بعض الحيان لا يتضح المعنى إلّا من خلال إبراز الضد المخالف والمغاير للكلمة.

2/التعريف بالمفردات: «وهو أن توضع ف تعريف الكلمة: كلمة أخرى مرادفة لها على وجه التقريب، وهذه الطريقة في شرح الألفاظ متفشية في شرح المصطلحات في المعجم الفقهي، ومن أمثلته قول النووي: المصَدّق: بتخفيف الصاد: الساعي، وبتشديدها: المالك.

---

[1] ينظر: خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، ايتراك للنشر والتوزيع، 2005، ص 238.

[2] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحدثية، ص 175.

وقول ابن نجيم: "اللعان: لغة الطرد والبعد، ...والعدة لغة: الإحصان" وقول القونوي: "الخُلع: بضم الخاء وفتحها لغة: الإزالة".

وقول الجبي: "النشوز: الفرار والاعتزال والتنحي" ويقول: "الإيلاء: اليمين" وقول المغزاوي: "الاستسقاء: في كلام العرب: الإستدعاء "ويقول: الاعتكاف: اللزوم". ويقول القلعي "سرد الصوم: موالاته ومتابعته.

ويقول النووي: "التسبيح في اللغة: التنزيه"، ويقول المطرزي: الخصامة: الفقر والضيق" ويقول الفيومي: الكلَّ الفتح: الثقل، والكل: العيال»[1].

ومن هذا كلّه نستخلص أنّ الترادف هو التعبير بمعنى واحد عن الألفاظ المتعددة، فكلّما كثرت المترادفات كلما اتضح المعنى، غير أنّ هذه الطريقة في شرح المعنى قليلة لا يعتمد عليها كثيرا.

3/ الشرح بالتعريف.

«والمقصود بشرح المعنى، أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها، ويتفق علماء اللّغة والمعاجم قديما وحديثا على أن يكون الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض»[2].

والشرح بالتعريف أيضا هو «التمثيل للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد المعنى بألفاظ أخرى، ولهذا يقول المناطقة عن التعريف: "إنه مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء، مميزا عمّا عداه، فالتعريف والمعرّف تعبيران عن شيء واحد، أحدهما موجزا –(هو المصطلح أو اللّفظ أو المدخل أو الكلمة المراد بيان معناها)، والآخر مفصل، هو التعريف أو الشرح له، ومن هنا سمته الكتب العربية القول الشارح. ومن أمثلته ما

---

[1] خالد فهمي: تراث المعاجم الفقهية في العربية، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، ص 232، 233.

[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 23.

جاء عند زكريا الأنصاري: اليقين، لغة: طمأنينة القلب على حقيقة الشيء، واصطلاحا اعتقاد جازم لا يقبل التغيير من غير داعية الشرع»[1].

وبهذا يتضح لنا أنّ هذا النوع من التعريف هو شرح يلازم الكلمة، حيث يقدم تفسير واضح ومفهوم للمعنى الذي تحمله الكلمة.

4-التعريف بالسياق:

ومن أنواع التعريف أيضا نجد التعريف بالسياق «فقد تعوز المعجمي اللّفظة المرادفة فيأتي بالمعنى ضمن عبارة يفهم منها المعنى من خلال السياق العام ومن ذلك:

- الافتجار: "يقول لرجل إذا جاء برأي ما: أنت افترجرت هذا الرأي.
- المكمكة: يقال مكمك الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه أجمع»[2].

«كما يمكن التمثيل له بكلمة (النصب) فإنها تأتي في عدّة سياقات نحو: وقف التلاميذ أمام النّصب لتحيته، وهو العلم المنصوب. واتخذ الكفار النصب ليُعبد من دون الله، والجمع أنصاب. ومن الغناء النّصب وهو ضرب من الغناء الرقيق والنصب علامة الفتحة أو ما ينوب عنها، واتهم فلان بالنصب والاحتيال»[3].

والتعريف بالسياق أيضا هو «تعريف بمثال على الاستعمال الفعلي للمفهوم»[4].

---

(1) خالد فهمي المعاجم الأصولية في العربية دراسة لغوية في النشأة والصناعة والمعجمية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص 215، 216.

(2) صبيح التميمي، دراسات لغوية في تراثنا القديم (صوت، صرف، نحو دلالة، معاجم، مناهج بحث، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2003، ص 199.

(3) محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002، ص 63.

(4) علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شارك في إعداده أعضاء شبكة التدريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية، 2005، ص 132.

وينقسم التعريف بالسياق: إلى نوعين، التعريف اللّغوي، والتعريف الاجتماعي.

5/ التعريف بالشواهد.

«هو أقرب طرائق التحديد إلى اللّغة، يستعان به في تحديد المدخل حيث يدرج اللّفظ –المدخل- في سياق معين عادة ما يكون في العربية من نصوص موثوق من صحتها كالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الفصيح، والأمثال والحكم وأقوال البلغاء والفصحاء...، قبل اللّجوء إلى توليد جمل مناسبة لتغطي المعنى المراد شرحه ثم تتعد الشواهد "التحديدية" متى تعددت المعاني. ويراعي المعجم الحديث جملة من المبادئ أهمها:

- المستوى اللّغوي (مستويات الكلام).
- طبيعة الغرض التربويّ لمستعمل المعجم.
- مناسبة التفسير للمدخل بين القديم والحديث البسيط والمعقد.
- عدد الشواهد ونوعها، وطولها وقصرها.

ومن أمثلة ما قالته العرب...كقوله في شرح "أثقل": أثقلت الحامل: استبان حملها»[1] ثم في القرآن الكريم قوله تعالى {فلما أثقلت دَعَوا الله ربهما}[2] وكذلك في قوله تعالى في تحريمه للخمر «إنّما الخمر والميسر و الأنصاب و الأزلام. رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون

وهذا النوع من التعريف مستعمل بكثرة خاصة في القرآن الكريم»

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 180-181.

[2] الأعراف- 189-

6/ التعريف بالصورة (الرسم).

«الصورة أو الرسم عادة هو دليل يحيلنا إلى الشيء المسمّى، وتفاصيل أجزاءه من الوجهة الملموسة، وتظهر فائدته التربوية إلى مستوى الإدراك وتمييز الأشياء...لهذه الأسباب يبدو مثل هذا التحديد محدود الفائدة لقصوره دون التحديد الكلي لحقيقة الشيء المعروف.

إنّ التحديد بالصورة لا يكون إلاّ مع المحسوسات.

يقول التهانوي: «"الرسم عند المنطقيين قسم من المعرّف مقابل للحد ومنه ناقص وتام"

وأضاف أيضا "الرسم هو الخلق وصفاته لأنّ الرسوم هي الآثار، وكل ما سوى الله آثاره الناشئة من أفعاله"»[1].

وللتعرف بالصورة محاسن ومساوئ، فالمحاسن تتمثل تربويا في أنّ المعجم يقدم خدمة حيث يعرف لنا مدلول اللّفظ بمجرّد النظر إلى الصورة أو الرسم، وليس دائما تكون الحاجة إلى شروح وتعاليق أو قراءة مطوّلة، أمّا المساوئ فيمثل في اختيار الصورة المناسبة للمدخل، فقد لا يكون الرسام يدرك تفاصيل العلوم والفنون قيد الرسم، حتى قال أن هذا الرسم يعبر تعبيرا صادقا عن هذا المدخل أو ذاك[2].

تعتبر هذه الطريقة غائبة تماما، خاصة في المعاجم الحديثة وهذا يعدّ عيبا، وتخلف وعدم قيام المعاجم بوظيفتها التي وضعت لجلها، خاصة وأنّ الطالب في الأطوار الابتدائية يحتاجون إلى هذه الصور لتتضح لهم الأشياء.

---

[1] المرجع نفسه، ص 182.

[2] ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 184.

7/ التعريف بالترجمة.

«ويقصد بها شرح اللّفظة أو الكلمة عن طريق ترجمتها إلى لغة أخرى غير العربية، وهو المعنى المتبادر من لفظ الترجمة translation أو ما أطلقت عليه من قبل ظاهرة بواكير المعجم الثنائي أو تداخل لغات الشرح أحيانا»[1].

في حين نجد محمد أحمد أبو الفرج رحمه الله «استخدم هذا التعبير الشرح بالترجمة وقصد به: التفسير والإيضاح والبيان، وهو المعنى اللّغوي المألوف في المعجم العربي حيث يقال: ترجمة وترجم عنه، أي: فسره، ويقول رحمه الله: ولسنا نعني بالترجمة هذا النقل من لغة إلى أخرى، ولكننا نعني بالترجمة في القسمين الآخرين: أن نفسر كلمة بكلمة أخرى من اللّغة نفسها أو بأكثر من كلمة في اللّغة نفسها.

ولم يظهر اللّجوء إلى هذه الطريقة من طرق الشرح بالترجمة إلّا في معجمين إثنين فقط من المعاجم الأصولية المعاصرة هي:

- معجم مصطلحات أصول الفقه، للدكتور/ قطب مصطفى.
- معجم مصطلحات أصول الفقه، للمعجم اللّغوي بالقاهرة»[2].

إذن يتجلى مفهوم التعريف بالترجمة في نقل الكلمة إلى أخرى داخل اللّغة نفسها، وليس ذلك النقل المعروف من لغة وتمثل لغة المصدر إلى لغة أخرى وتمثل اللّغة الهدف.

---

[1] المرجع نفسه، ص 234.

[2] خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية دراسة لغوية في النشأة والصناعة والمعجمية، ص 237-238.

8/ التعريف الاصطلاحي.

«هو التعريف الذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس اللكمة أو الشيء. والمفهوم تصور يعبر عنه بمصطلح ما أو رمز. ويتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة. ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل الحقل العلمي أو التقني الذي ينتمي إليه ذلك المفهوم أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم ذلك الحقل»[1].

9/التعريف بالإحالة.

«المقصود بالإحالة إرجاع تحديد مدخل في موضع ما إلى تحديد وارد في موضع آخر، وغالبا ما يكون سابقا، لتفادي التكرار. وتكون الإحالة أحيانا وسيلة للحفاظ على معاني الأصل، والمشتقات والتحديدات مجتمعة، وأحيان أخرى لسبب وضعي محض. وليس لمثل هذه الإحالات أهداف تربوية واضحة إلا ما كان من الاختصار، بل إنه قد ينجم عنه إبهام كثير قد يعقد المصطلح التربوي، ومن هذه الأمثلة.

- حائل: أنظر ألبائيا.
- رفيدة: أنظر ألبائيا.
- جملة خبرية أنظر (جمل).
- آسيا: أنظر آسي.

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 74.

وقد ينتفع من طريقة الإحالة هذه التحديد حينما تكون المداخل "مترادفة" مع قلتها. لأن التكرار التحديد قد يكون إسرافا»[1].

10/ التعريف المنطقي.

«ويسمى أحيانا بالتعريف الجوهري، ويهدف إلى معرفة خصائص الشيء أو (الذات) الذي تدل عليه الكلمة»[2].

«والتعريف المنطقي معروف المعجمية العربية منذ القدم، وإن لم يكن مكتملا بشكله المعروف، ومطبقا اليوم في المعاجم التي تناولت الأشياء والحيوان مع شيء من القصور في الاستغناء بشروطه المتمثلة في ذكر جميع الخصائص والمميزات الفردية للشيء المعرّف. وكثير ما يلجأ إلى الاختصار، كالاكتفاء بذكر النوع، أو الجنس، أو الوظيفة، أو علامة مميزة، أو صفة فارقة مع العلم أن ذكر جانب من هذه الجوانب عير كاف، ويبقى التحديد قاصرا دون الوفاء بالمعرّف مهما بلغت القامين عليه ومن أمثلته:

- البُدّ: هو الذي لا ضرر فيه.
- الثقة: هي التي يعتمد عليها في الأقوال والأفعال.
- القهقهة: ما يكون مسموع له ولجيرانه.
- أسطورة: حكاية يسودها الخيال»[3].

إذن يهدف التحديد المنطقي إلى وصف خصائص ومكونات ووظائف الأشياء، ويصنف الأشياء فيه بحسب المحسوس والمجرّد والحقيقة والمجاز.

---

(1) ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 176.

(2) علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003، ص 73.

(3) المرجع السابق ، ص 178-179.

11/ التعريف اللّغوي:

«أو ما يسمى أحيانا العلاقي، ويرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللّغوي، أي اعتمادا على علاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة –فالمفردة المعزولة عن محيطها تستعصي على التعريف– فإذا طلب إليك أحدهم تعريف كلمة (عين) طلبت منه أن يذكر لك الجملة التي ترد فيها هذه الكلمة لتعرف، هل هي "العين الباصرة"، أم " عين الماء"، أم "عين الجيش...وأفضل تعريف للكلمة هو تلك المفردة أو العبارة التي إذا وضعتها في مقام الكلمة المراد تعريفها استقام معنى الجملة»[1].

إذن فالتعريف اللّغوي يهدف إلى إيضاح المعنى الذي تحمله الكلمة داخل السياق، فالكلمة لا يستقيم معناها إلّا من خلال ورودها في سياق ما.

المطلب الخامس: صعوبات التعريف

تصادف واضع التعريف مجموعة من الصعوبات، تعرقل مساره، وعمله في تقديم التعريف الجيد بطريقة واضحة ومفهومة لمستعملها، ومن هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

- «محاولة تعريف الكلمات السهلة أو المألوفة، ولذا قال أرسطو...إن أصعب شيء أن نضع تعريفا للأشياء السهلة"
- محاولة تعريف التصورات التجريدية مثل الحب، والكراهية، والحكمة، والعدل، والصدق، والمعرفة بعد أن ثبتت صعوبة تعريفها بصورة كافية.
- وثبتت كذلك صعوبة تعريف كير من التصورات الحسية التي تدل على أشياء عادية مثل: منضده، وفنجان، ودلو، أو طبيعية مثل: موز، جزر، وتفاح...أو حية مثل: حصان وذباب، وسنجاب...إلخ.

[1] علي القاسي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 73.

وبعد أن اعترف ليوتر بصعوبة تعريف كثير من الكلمات بما فيها أسماء الأعيان كالكرسي والمنضدة علق قائلا: إنّ قضية التعريف كلها أكثر تعقيدا، مما نتصور"، وأبدى رأيا تشاؤميا متطرفا حين صرح كذلك بأنّ "معظم الكلمات اليومية التي تدل على أنواع ثقافية، أو طبيعية تعد غامضة وغير محددة المعنى إلى حدّ كبير، وبالتالي فهي غير قابلة للتعريف»[1].

نستنتج من هذا أنّ الكلمات السهلة والمألوفة يصعب إعطاء تعريف لها، كما أن الأشياء التجريدية لا يمكن أن نوفي تعريفها بشكل كافي أي بصورة كلية.

المطلب السادس: عيوب التعريف.

رغم الدور الذي يلعبه التعريف في شرح المعاني وتوضيحها واعتباره ركنا جوهريا في الدراسة المعجمية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه لأنه الغاية الجوهرية التي يقوم عليها تأليف المعاجم، إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب والنقائض تنقص من دوره، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- «وهو أن يضع المعجم تعريفا للمدخل ثم يأتي إلى ذلك التعريف فيعرفه بتعريف آخر ثم يعود مرة اخرى إلى ذكر ذلك التعريف الأول: كأن يعرف المدخل (سار) مثلا يمشي ومشى، يذهب، وذهب يسار وهكذا.
- القصور ويعني عدم اشتمال التعريف على ما لا يتم إلا به، فيأتي مبهما أو غير واضح نتيجة على اقتصاره زاوية واحدة من زوايا المعرّف أو عدم اختيار الكلمات المناسبة.

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 122.

- الغموض والإبهام وهما ضد الوضوح والدقة مما يعتبر الغاية المتوخاة من المعجم ويتحقق الوضوح من سلامة العبارة وقدرتها على إبراز الدلالة للقارئ الاعتيادي من أقرب طريق كما تتحقق الدقة من سلامة المعلومات، وعدم تناقضها.
- ويظهر هذا النقض في تعريف المداخل المنتمية إلى حقل مفرداتي واحد أو متقارب بأشكال متباينة أو متداخلة، كما في تعريف أيام الأسبوع أو الشهور مثلا، كأن أن نعرف الأربعاء بأنه أيام الأسبوع بين الثلاثاء والخميس ونعرف الخميس بأنه اليوم السادس من الأسبوع، وهذا يجعل الحقل غير واضح مما يبعد التداخل»[1].

ومن عيوب التعريف أيضا:

- «الحشو: وهو ناتج عن تكرار بعض المداخل مع تعريفاتها في المعجم. وغالبا ما يحصل هذا التكرار في تعريف المصطلحات المركبة التي تتألف من مكونين مثل طير آبابيل، حجر الإسفنج، فيرتبها المعجمي مرتين، مرة تحت مكونها الأول، ومرة تحت مكونها الثاني، مع تعريفها الذي قد يختلف من موضع لآخر وللتخلص من هذا العيب ينبغي أن يتبع المعجمي منهجية موحدة في إدخال المصطلحات المركبة، بحيث يدخلها مع تعريفها تحت مكونها الرئيسي، ثم يدخلها دون تعريف تحت مكونها الثانوي، مع إحالة على المكون الرئيسي.
- التعريف السطحي هو الذي لا يحدد موقع مفهوم المصطلح المعرف في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها، ولا يحدد خصائصها الذاتية. فمثلا يعرف الباخرة بأنها نوع من السفن، بدلا من سفينة كبيرة تسير بقوة

[1] جمعة برجوح، آليات التعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012، ص 16، 17.

البخار. أو يعرف الأرنب بأنه ضرب من الحيوان، أو يعرف الذرة بأنها نوع من النبات، فهذه التعريفات السطحية لا تتحدد المعرف بشكل يساعد المتلقي على الاستيعاب.

- المجهول بالمجهول مثل تعريف مصطلح نباتي أو حيواني عربي مجهول، باسمه اللاتيني الذي قد يكون مجهولا كذلك للقارئ العربي»[1].

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 758.

الفصل الثاني

تصنيف المواد المعجمية في كتاب الفروق " لأبو هلال العسكري "

المبحث الأول: التعريف بصاحب الكتاب.

المطلب الأول: حياته.

«هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ولد في عسكر مكرم من "كور الأهواز" وانتقل إلى بغداد والبصرة.»[1]، «ولم يذكر المؤرخون ما يؤكد تاريخ مولده ووفاته، ويقول ياقوت في معجمه، وأمّا وفاته فلم يبلغني فيها شيء، غير أني وجدت في آخر كتاب "الأوائل" من تصنيفه وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشرة خلت من شعبان سنة 395هـ ويروى مما أنشد لنفسه قبل وفاته.

لي خمس وثمانون سنة فإذا قدرتها كانت سنة

إن عمر المرء ما قد سره ليس عمر المرء مر الأزمنة

فإذا كانت أدركته الوفاة في السنة التي أنهى فيها إملاء هذا الكتاب وأن سنة إذا كانت خمسا وثمانين سنة أمكننا أن نحدّد سنة مولده على وجه التقريب فنقول إنه ولد سنة 310 وأنه يكون بذلك من أعلام القرن الرابع هجري»[2].

المطلب الثاني: مؤلفاته

ذكر ياقوت في معجمه من مؤلفاته أبي هلال العسكري ما يلي:

«وله في اللغة كتاب سماه بالتلخيص، كتاب صناعتي النظم والشعر، كتاب جمهرة الأمثال، كتاب معاني الأدب، كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة، كتاب التيصرة، كتاب شرح الحماسة، الدرهم والدينار، المحاسن

---

[1] عبد القادر حسن، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب، للطباعة والنشر، القاهرة، ص 96.

[2] عمر عبد المعطي أبو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف جلال حزى وشركاه، ص 14.

في تفسير القرآن خمس مجلدات، كتاب العمدة، كتاب فضل العطاء على العسر، كتاب ما تلحن فيه الخاصة، أعلام المعاني في معاني الشعر، الأوائل، كتاب ديوان شعره، الفرق بين المعاني، كتاب نوادر الواحد والجمع»[1].

«أسماء بقايا الأشياء (المعجم في بقية الأشياء)، تصحيح الوجوه والنظائر، الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة، شرح الفصيح، صفات الحرب والسلام، صنعة الكلام، المعرّب عن المغرب»[2].

إذن يعتبر أبو هلال العسكري من العلماء الذين برعوا في ميادين اللّغة فكان له باع كبير فيها، فقد أنتج العديد من المؤلفات منها كتاب الفروق في اللّغة، الذي يعتبر بمثابة معجم يعتمد عليه جميع الباحثين.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الفروق.

«ونتبين من خلال هذا أنّ أبو هلال قد خصّ كتابه الفروق لهدف واحد وهو التفريق بين ألفاظ ذات معاني متقاربة، استعملها الناس بمعنى واحد، وأنّ هذا التفريق ذو أهمية كبيرة، فهو يؤدي إلى المعرفة بوجود الكلام، والوقوف على حقائق معانيه، والوصول إلى الغرض فيه، وأما موضوعه فقد جعله على ما يعرض منه في القرآن، وما يجري على السنة الفقهاء والمتكلمين وسائر محاورات الناس تاركا الغريب لقلة جداوة وعدم إفادة العامة منه»[3].

نستنتج من هذا كله أن كتاب الفروق كتاب قيم يحمل ثروة لغوية تعتبر بمثابة زاد يتزود بها كلّ طالب وباحث وهدف واضح وجلي من خلال شرح وتبسيط الألفاظ والمعاني التي تحملها.

---

(1) عمر عبد المعطى أبو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، ص 19.

(2) أبو هلال العسكري الفروق اللّغوية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ص 9-10-11.

(3) http://www.aot,org,ib/homm/comtentents1.php:117./05/04/2017/ 15 :05

منهجه.

«لقد جعل العسكري كتابه هذا في ثلاثين بابا في كلّ باب ألفاظا لمعاني متقاربة في موضوع من الموضوعات، فالباب الأوّل، فقد ذكر فيه نظريته في نفي الترادف في اللّهجة الواحد لعدم فائدته ثم يذكر مقاييسه في التفريق بين الألفاظ المتقاربة في المعاني، وهي كثيرة منها: اختلاف ما يستعمل عليه اللّفظان اللّذان يراد التفريق معانيهما مثل العلم والمعرفة، فالعلم يتعدى إلى مفعولين والمعرفة إلى مفعول واحد، وترك الباب الثلاثين، وهو آخر أبوابه كتابه، في الفرق بين الأشياء المختلفة حسبما تيسر له.

وهكذا فالعسكري قد عول كثيرا على الدلالة الأصلية للألفاظ مهتديا إلى ذلك بالاشتقاق، وأصل الوضع، كما تجاوز الدلالة اللّغوية إلى اعتبارات أخرى نحوية وصرفية ومنطقية وعقلية»[1].

إذن للعسكري منهجه في ترتيب كتابه الفروق من خلال التقسيمات والتصنيفات التي قام بها، وهي مختلفة الموضوعات.

المبحث الثاني: أنواع التعاريف.

يبين لنا أبو هلال العسكري في كتابه الفروق في اللّغة أصناف الكلام والفرق بين معانيها، وفيما تقاربت فيه ولا يقصد بذلك الكلمة مع مترادفاتها، ولكن اختلاف الدلالة التي تحملها الكلمة، وهو في ذلك أشبه بمعجم، حيث يعتبر مرجعا أساسيا في معرفة أهم الفروق اللّغوية التي تحملها الكلمات المتقاربة المعنى في الأصل، التي قد تعتبرها في بعض الأحيان ذات دلالة واحدة وربما يكون السبب والغاية التي دفعت بأبو هلال العسكري إلى تأليف كتابه هذا، محاولا معالجة هذه المسألة، وقسم كتابه إلى ثلاثين باب، يحتوي كلّ باب على طائفة من الألفاظ والكلمات المتقاربة المعنى في حقل ومجال معين، وقد اعتمد في ذلك على طرق الشرح المعروفة في شرح المعنى،

[1] http://www.aot,org,ib/homm/comtentents1.php:117./05/04/2017/ 15 :05

كالشرح بالسياق، والمرادف، والضد، والحدّ وغيرها من الطرق، ونحن في هذا نعمد إلى استخراج أنواع التعريف مرفوقة بالأمثلة والشواهد.

المطلب الأول: الألفاظ المرتبة المنتمية إلى اللغتين العامة والخاصة.

تصنف المصطلحات في كتاب الفروق على النحو التالي:

1-مصطلحات النحو والبلاغة:

- **الاسم:** فيما قال ابن السراج ما دل على معنى مفرد، شخصا كان أو غير شخص. وفيما قال أبو الحسن علي بن عيسى رحمه الله: كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، واشتقاقه من السمو، وذلك أنه كالعلم ينصب ليدل على صاحبه. وقال أبو العلاء المازني رحمه الله: الاسم قول دال على المسمى غير مقتض لزمان من حيث هو اسم[1].
- **الفرق بين الاسم والصفة:** إنّ الصفة ما كان من الأسماء مخصصا مفيدا، مثل زيد الظريف وعمر العاقل وليس الاسم كذلك فكل صفة اسم، وليس كل اسم صفة، والصفة تابعة للاسم في إعرابه، وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم، ويقع الصدق والكذب في الصفة لاقتضائها الفوائد، ولا يقع ذلك في الاسم واللقب، فالقائل للأسود أبيض على الصفة كاذب وعلى اللّقب غير كاذب[2].
- **الفرق بين الصفة والنعت:** أنّ النعت فيما حكى أبو العلاء، رحمه الله، لما يتغير من الصفات. والصفة لما يتغير ولما لا يتغير فالصفة أعم من النحت. قال: فعلى هذا يصح أن ينعت الله تعالى بأوصافه لفعله لأنه يفعل ولا يفعل، ولا ينعت بأوصافه لذاته، إذ لا يجوز أن يتغير، ولم يستدل على صحة ما قاله من ذلك

---

[1] الفروق، ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص 21.

بشيء، والذي عندي أن النعت ما يظهر من الصفات ويشتهر، ولهذا قالوا: هذا نعت الخليفة كمثل قولهم: الأمين، والمؤمنون والرشيد.

وقالوا: أوّل من ذكر نعته على المنبر الأمين، ولم يقولوا صفته، وإن كان قولهم الأمين صفة لهم عندهم لأنّ النعت لا يفيد من المعاني التي ذكرناها مالا تفيده الصفة. ثم قد تتداخل الصفة والنحت فيقع كلّ واحد منهما موضع الآخر لتقارب معناها. ويجوز أن يقال الصفة لغة والنعت لغة أخرى ولا فرق بينهما في المعنى[1].

- **الفرق بين الصفة والحال**: أنّ الصفة تفرق بين اسمين مشتركين في اللّفظ، والحال زيادة في الفائدة والخبرة. قال المبرد إذا قلت جاءني عبد الله، وقصدت إلى زيد فخفت أن يعرف السامع جماعة أو اثنين، كلّ واحد عبد الله أو زيد، قلت: الراكب أو الطويل أو العاقل وما أشبه ذلك من الصفات لتفصل بين من تعني وبين من خفت أن يلبس به، كأنك قلت: جاءني زيد المعروف بالرّكوب، أو المعروف بالطول، فإن لم ترد هذا ولكن أردت الإخبار عن الحال التي وقع فيها مجيئة، قلت: جائني زيد راكبا أو ماشيا[2].
- **الفرق بين الخبر والأمر**: أنّ الأمر لا يتناول الأمر لأنه لا يصح أن يأمر الإنسان نفسه، ولا يكون فوق نفسه في الرتبة، فلا يدخل الأمر مع غيره في الأمر، ويدخل مع غيره في الخبر، لأنه لا يمتنع أن يخبر عن نفسه كإخباره عن غيره ولذلك قال الفقهاء: إن أوامر النبي صلى الله عليه وسلم تتعداه إلى غيره من حيث كان لا يجوز أن يختص بها، وفصلوا بينها وبين أفعاله بذلك فقالوا: أفعاله لا تتعداه إلّا بدليل، وقال بعضهم: بل حكمنا وحكمه في فعله سواء، فإذا فعل شيئا فقد صار كأنه قال لنا إنه مياح، وقال: ويختص العام بفعله

[1] الفروق، ص 21-22.

[2] المصدر نفسه ، ص 22.

كما يختص بقوله. ويفرق بينهما أيضا، ومن وجه آخر وهو النسخ يصح الأمر ولا يصح في الخبر عند أبي علي وأبي هاشم رحمهما الله تعالى[1].

- **الفرق بين الفعل والإنشاء:** أن الإنشاء هو الإحداث حالا بعد حال من غير احتذاء على مثال، ومنه يقال: نشأ الغلام، وهو ناشيء إذا نما، وزاد شيئا فشيئا، والاسم النشوء، وقال: بعضهم الإنشاء ابتداء الإيجاد من غير سبب، والفعل يكون عن سبب وكذلك الإحداث وهو إيجاد الشيء بعد أن لم يكن، ويكون بسبب، وبغير سبب، والإنشاء ما يكون بغير سبب والوجه الأوّل أجود[2].
- **الفرق بين الاستعارة والتشبيه:** أن التشبيه صيغة لم يعبر عنها، واللّفظ المستعار قد نقل من أصل إلى فرع، فهو مغير عمّا كان عليه فالفرق بينهما بين[3].
- **بين الحذف والاقتصار:** أنّ الحذف لابدّ فيه من خلف ليستغني عنه عن المحذوف، والاقتصار تعليق القول بما يحتاج إليه من المعنى دون غير مما يستغني عنه، والحذف إسقاط شيء من الكلام، وليس كذلك الاقتصار[4].
- **الإسهاب والإطناب:** أنَّ الإطناب هو بسط الكلام لتكثير الفائدة، والإسهاب بسطه مع قلة الفائدة، فالإطناب بلاغة، والإطناب بمنزلة سلوك طريق بعيدة تحتوي على زيادة فائدة، والإسهاب بمنزلة سلوك ما يبعد جهلا بما يقرب، وقال الخليل يختصر الكلام ليحفظ، ويبسط ليفهم، وقال: أهل البلاغة إذا لم يكن منه، فهو إيجاز[5].

---

[1] الفروق، ص 34.

[2] المصدر نفسه ، ص 127.

[3] المصدر نفسه ، ص 30.

[4] المصدر نفسه ، ص 31-32.

[5] المصدر نفسه ، ص 32.

- **الفرق الشبه والشبيه:** أنّ الشبه أعم الشبيه ألا تراهم يستعملون الشبه في كل شيء وقلما يستعمل الشبيه إلّا في المتجانسين تقول زيد يشبه الأسد أو شبه الكلب، ولا يكادون يقولون شبيه الأسد وشبيه الكلب، ويقولون: زيد شبيه عمر ولأنّ باب فعيل حكمه أن يكون اسم الفاعل الذي يأتي فعله على فعل ولا يأتي ذلك في الصفات فإذا قلت زيد شبيه عمر وفقد بالغت في تشبيه به وأجريته مجرى ما ثبت لنفسه وإضافته إليه إضافة صحيحة وإذا قلت زيد شبه عمر وشبه الأسد، فهو على الإنفصال أي شبه لعمرو وشبه للأسد لأنه نكرة[1].

2- المصطلحات الدينية:

- **الفرق بين التأويل والتفسير:** أنّ التفسير هو الإخبار عن أفراد أحاد الجملة، والتأويل الإخبار بمعنى الكلام، وقيل التفسير أفراد ما انتضمه ظاهر التنزيل، والتأويل الإخبار بغرض المتكلم بكلام، وقيل التأويل استخراج معنى الكلام لا على ظاهره التنزيل، بل على وجه يحتمل مجازا أو حقيقة ومنه يقال تأويل المتشابه، وتفسير الكلام أفراد آحاد الجملة ووضع كل شيء منها موضعه، ومنه أخذ تفسير الأمتعة بالماء، والمفسر عند الفقهاء ما فهم معناه بنفسه والمجمل ما لا يفهم المراد به إلّا بغيره[2].
- **الفرق بين القرآن والفرقان:** أنّ القرآن يفيد جمع السور وضم بعضها إلى بعض، والفرقان يفيد أنه يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر[3].
- **الفرق بين السلام والتحية:** أن التحية أعم من السلام، وقال المبرد يدخل في التحية حياك الله، ولك البشرى ولقيت الخير، وقال أبو هلال: أيده الله تعالى، ولا يقال لذلك سلام إنما السلام قولك: السلام

---

[1] الفروق، ص 146.

[2] المصدر نفسه ، ص 48-49.

[3] المصدر نفسه ، ص 49.

- عليك، ويكون السلام في غير هذا الوجه السلامة مثل الضلال والضلالة، والجلال، والجلالة، ومنه دار السلام أي دار السلامة، وقيل دار السلام أي دار الله، والسلام اسم من أسماء الله، والتحية أيضا الملك ومنه قولهم التحيات لله[1].
- **الفرق بين العلم والفقه**: أنّ الفقه هو العلم بمقتضى الكلام على تأمله ولهذا الإيقال أن الله يفقه لأنه لا يوصف بالتأمل، وتقول لمن تخاطبه تفقه ما أقوله أي تأمله لتعرفه، ولا يستعمل إلّا على معنى الكلام قال ومنه قوله تعالى:{لا يكادون يفقهون قولا} وأما قوله تعالى{وإنّ من شيء إلّا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم}ن فإنه لما أتى بلفظ التسبيح الذي هو قول ذكر الفقه كما قال{سنفرغ لكم} عقب قوله: {كل يوم هو في شأن} قال الشيخ أبو هلال رحمه الله وسمّى علم الشّرع فقها لأنه مبني على معرفة كلام الله تعالى، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].
- **الفرق بين الجمع والحشر**: أنّ الحشر هو الجمع مع السوق والشاهد قوله تعالى:{وابعث في المدائن حاشرين} أي ابعث من يجمع السحرة ويسوقهم إليك ومنه يوم الحشر لأنّ الخلق يجمعون فيه ويسافرون إلى الموقف، وقال صاحب المفصل لا يكون الحشر إلّا في المكروه،و وليس كما قال، لأنّ الله تعالى يقول {يوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا} وتقول القياس جمع بين مشتبهين يدل الأول على صحة الثاني ولا يقال في ذلك حشر، وإنّما يقال الحشر فيما يصح فيه السوق على ما ذكرنا، وأقل الجمع عند شيوخنا ثلاثة، وكذلك هو عند الفقهاء، وقال بعضهم اثنان واحتج به

---

[1] الفروق، ص 50.

[2] المصدر نفسه ، ص 80.

شيء بعينه، كما أن قولنا دابة، وإن كان يوجب اشتقاقه إن جرى على كلّ ما دب فإنه قد خص به شيء بعينه فأما قوله عليه الصلاة والسلام {الاثنان فما فوقهما جماعة}[1].

- **الفرق بين الإسلام والإيمان والصلح**: أنّ الصلاح استقامة الحال وهو مما يفعله العبد لنفسه ويكون بفعل الله له لطفا وتوفيقا، والإيمان طاعة الله التي يؤمن بها العقاب على ضدها، وسميت النافلة إيمانا على سبيل التبع لهذه الطاعة، والإسلام طاعة الله التي يسلم بها من عقاب الله وصار كالعلم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلّم، ولذلك ينتفي منه اليهود وغيرهم ولا ينتفون من الإيمان[2].
- **الفرق بين الكفر والإلحاد**: أنّ الكفر اسم يقع على ضروب من الذنوب فمنها الشرك بالله، ومنها الجحد النبوة، ومنها استحلال ما حرم الله وهو راجع إلى جحد النبوة، وغير ذلك مما يطول الكلام فيه، وأصله التغطية، والإلحاد اسم خص بع اعتقاد نفي التقديم مع إظهار الإسلام، وليس ذلك كفر الإلحاد. ألا ترى أن اليهودي لا يسمى ملحدا، وإن كان كافرا، وكذلك النصراني وأصل الإلحاد الميل، ومنه سمي اللّحد لحدا لأنه يحفر في جانب القبر[3].
- **الفرق بين الرياء والنفاق**: أنّ النفاق إظهار الإيمان مع أسرار الكفر وسمي بذلك تشبيها بما يفعله اليربوع وهو أن يجعل بجحره بابا ظاهرا وبابا باطنا يخرج منه إذا طلبه الطالب، ولا يقع هذا الاسم على من يظهر شيئا ويخفي غيره إلا الكفر والإيمان، وهو اسم إسلامي، والإسلام والكفر اسمان إسلاميان فلما حدثا وحدث في بعض الناس إظهار أحدهما مع إبطان الآخر سمي ذلك نفاقا، والرّياء إظهار جميل الفعل رغبة

---

[1] الفروق، ص 126.

[2] المصدر نفسه ، ص 222.

[3] المصدر نفسه ، ص 223.

في حمد الناس لا في ثواب الله تعالى، فليس من الرّياء من النفاق في شيء فإن استعمل أحدهما في موضع الآخر فعلى التشبيه والأصل ما قلناه[1].

- **الفرق بين الإثم والخطيئة:** أن الخطيئة قد تكون من غير تعمد ولا يكون الإثم إلا تعمدا، ثم كثر ذلك حتى سميت الذنوب كلها خطايا كما سميت إسرافا، وأصل الإسراف مجاوزة الحد في الشيء[2].
- **الفرق بين الذنب والمعصية:** أن قولك معصية ينبئ عن كونها منهيا عنها والذنب ينبئ عن استحقاق العقاب عند المتكلمين وهو على القول الآخر فعل رديء والشاهد على أن المعصية تنبئ عن كونها منهيا عنها قولهم: أمرته فعصاني، والنهي ينبئ عن الكراهة، ولهذا قال: أصحابنا المعصية ما يقع من فاعله على وجه قد نهي عنه أو كره منه[3].
- **الفرق بين الاستغفار والتوبة:** أن الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتوبة أو غيرهما من الطاعة، والتوبة الندم على الخطيئة مع العزم على ترك المعاودة فلا يجوز الاستغفار مع الإصرار لأنه مسلية لله ما ليس من حكمه ومشيئته ما لا تفعله مما قد نصب الدليل فيه وهو تحكم عليه كما يتحكم المتأمر المتعظم على غيره بأن يأمره بفعل ما أخبر أنه لا يفعله[4].

03/ ألفاظ العلم:

الفرق بين العلم والمعرفة: أنّ المعرفة أخص من العلم لأنها علم بعين الشيء مفصلًا عما سواه، والعلم يكون مجملًا ومفصلًا قال الزهري لا أصف الله بأنه عارف، ولا أعنف من يصفه بذلك، لأن المعرفة مأخوذة من عرفان الدار يعني آثارها التي تعرف بها. قال: ولا يجوز أن يكون علم الله تعالى بالأشياء من

---

[1] الفروق، ص 223.

[2] المصدر نفسه ، ص 127.

[3] المصدر نفسه ، ص 223.

[4] المصدر نفسه ، ص 229-230.

جهة الأثر والدليل، قال: والمعرفة تمييز المعلومات، فأومأ إلى أنه لا يصفه بذلك كما لا يصفه بأنه مميز وليس ما قاله بشيء لأن آثار الدار إن كانت سميت عرفانًا فسميت بذلك لأنها طريق إلى المعرفة بها وليس في ذلك دليل على أن كل معرفة تكون من جهة الأثر والدليل[1].

الفرق بين العلم واليقين: أنَّ العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة، واليقين هو سكون النفس وثلج الصدر بما علم، ولهذا لا يجوز أن يوصف الله تعالى باليقين، ويقال: ثلج اليقين وبرد اليقين ولا يقال ثلج العلم، وبرد العلم، وقيل الموقن العالم بالشيء بعد حيرة الشك، والشاهد أنهم يجعلونه ضد الشك فيقولون: شك ويقين وقلما يقال شك وعلم، فاليقين ما يزيل الشك دون غيره من أضداد العلوم والشاهد قول الشاعر.

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

أي أزال الشك عنه عند ذلك[2].

الفرق بين العلم والشعور: أن العلم هو ما ذكرناه، والشعور علم يوصل إليه من وجه دقيق كدقة الشعر ولهذا قيل للشاعر شاعر لفطنته لدقيق المعاني، وقيل للشعير شعير اللشظية الدقيقة التي في طرفه خلاف الحنطة، ولا يقال الله تعالى يشعر لأنَّ الأشياء لا تدق عنه، وقال بعضهم: الذم للإنسان بأنه يشعر أشد مبالغة من ذمة بأنه لا يعلم لأنه إذا قال لا يشعر فكأنه أخرجه إلى معنى الحمار وكأنه قال لا يعلم من وجه واضح ولا خفي وهو كقولك لا يحس، وهذا قول من يقول أن الشعور هو أن يدرك بالمشاعر وهي الحواس كما أن الإحساس هو الإدراك بالحاسة وبهذا لا يوصف الله تعالى بذلك[3].

---

[1]- الفروق: ص 72.

[2]-المصدر نفسه: ص 73.

[3]-المصدر نفسه: ص 74.

الفرق بين التعليم والتلقين: أنَّ التلقين يكون في الكلام فقط، والتعليم يكون في الكلام وغيره، تقول: لقنه الشعر وغيره، ولا يقال: لقنه التجارة والنجارة والخياطة، كما يقال: علمه في جميع ذلك، وأخرى فإن التعليم يكون في المرة الواحدة، والتلقين لا يكون إلا في المرات، وأخرى فإنَّ التلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك، ووضع الحروف مواضعها والتعليم لا يقتضي ذلك. ولهذا لا يقال أن الله يلقن العبد كما يقال أن الله يعلمه[1].

الفرق بين المعرفة الضرورية والإلهام: أنَّ الإلهام ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل وبطريق الشر ليترك، والمعارف الضرورية على أربعة أوجه، أحدهما يحدث عند المشاهدة، والثاني عند التجربة والثالث عند الإخبار المتواترة، والرابع أوائل العقل[2].

الفرق بين الفهم والعلم: أن الفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصة، ولهذا يقال فلان سيء الفهم إذا كان بطيء العلم، بمعنى ما يسمع ولذلك كان الأعجمي لا يفهم كلام العربي، ولا يجوز أن يوصف الله بالفهم لأنه عالم بكل شيء على ما هو به فيما لم يزل، وقال بعضهم: لا يستعمل الفهم إلّا في الكلام ألا ترى أنك تقول فهمت كلامه ولا تقول فهمت ذهابه ومجيئه كما تقول علمت بذلك[3].

الفرق بين الإدراك والإحساس: على ما قال أبو أحمد: أنه يجوز أن يدرك الإنسان الشيء، وإن لم يحس إذا كان بليدا لا يفطن. وقال أهل اللّغة كلّ ما شعرت به فقد أحسسته ومعناه أدركته بحسك وفي القرآن (فلما أحسوا بأسنا) وفيه «فتحسسوا من يوسف وأخيه» أي تعرفوا بإحساسكم[4].

---

[1]- الفروق: ص 75.

[2]-المصدر نفسه: ص 75.

[3]-المصدر نفسه: ص 79.

[4]-المصدر نفسه: ص 82.

الفرق بين العلم والدراية: أنّ الدراية فيما قال أبو بكر الزبيدي: بمعنى الفهم قال: وهو لنفي السهو كما يرد على الإنسان فيدريه أي يفهمه، وحكى عن بعض أهل العربية أنها مأخوذة من دريت إذا اختلت وأنشد[1].

الفرق بين العلم والبصيرة: أن البصيرة هي تكامل العلم والمعرفة بالشيء، ولهذا لا يجوز أن يسمى الباري تعالى بصيرة إذ يتكامل علم أحد بعظمته وسلطانه[2].

الفرق بين العلم والحفظ: أن الحفظ هو العلم بالمسموعات دون غيره من المعلومات ألا ترى أن أحد لا يقول حفظت أن زيدا في البيت، وإنما استعمل ذلك في الكلام، ولا يقال للعلم بالمشاهدات حفظ، ويجوز أن يقال: أن الحفظ هو العلم بالشيء حالا بعد حالٍ من غير أن يخلله جهل أو نسيان، ولهذا سمي حفاظ القرآن حفاظًا، ولا يوصف الله بالحفظ لذلك[3].

4- **المواد المعجمية التي تنتمي إلى اللغة العامة:**

* **– ألفاظ العنف.**

- **الفرق بين الموت والقتل:** أنّ القتل هو نقض البنية الحيوانية، ولا يقال له قتل في أكثر الحال إلّا إذا كان من فعل أدمي، وقال بعضهم القتل إماتة الحركة، ومنه يقال ناقة مقتلة إذا كثر عليها الإتعاب حيّ تموت حركتها، والموت عرض أيضا يضاد الحياة مضادة الرّوح ولا يكون إلّا من فعل الله، والميتة الموت بعينه، إلّا أنه يدل على الحال، والموت ينفي الحياة مع سلامة البنية، ولابدّ في القتل من انتقاض البنية، ويقال لمن حبس الإنسان حتى يموت أنه قتله، ولم يكن بقاتل في الحقيقة لأنه، لم ينقض النية، ويستعار الموت في أشياء فيقال: مات قلبه إذا صار بليدا، ومات المتاع أي كسد، ومات الشيء بينهم نقص، وحظ ميت ضعيف[4].

---

[1]– الفروق: ص 84.

[2]–المصدر نفسه: ص نفس الصفحة.

[3]–المصدر نفسه: ص 85.

[4]المصدر نفسه ، ص 97.

- **الخدع والكيد**: أن الخدع هو إظهار ما ينطق خلافه أراد اجتلاب نفع أو دفع ضر، ولا يقتضي أن يكون بعد تدبر ونظر وفكر، ألّا ترى أنه يقال خدعه في البيع إذا غشه من جشاء وهمه الإنصاف وإن كان ذلك بديهة من غير فكر ونظر، والكيد لا يكون بعد تدبر وفكر ونظر، ولهذا قال أهل العربية؛ الكيد التدبير على العدو وإرادة إهلاكه، وسميت الجبل التي يفعلها أصحاب الحروب بقصد إهلاك أعدائهم مكايد، لأنها تكون بعد تدبر ونظر، ويجيء الكيد بمعنى الإرادة، وهو قوله تعالى: {كذلك كدنا ليوسف} أي أردنا[1].
- **الفرق بين الإهلاك والإعدام**: أن الإهلاك أعم من الإعدام لأنه قد يكون ينقض البنية، وإبطال الحاسة وما يجوز أن يصل معه اللّذة، والمنفعة، والإعدام نقيض الإيجاد فهو أخص فكل إعدام إهلاك وليس كلّ إهلاك إعداما[2].
- **الفرق بين القدرة والقهر**: أنّ القدرة تكون على صغير المقدور وكبيره، والقهر يدل على كبر المقدور، ولهذا يقال ملك قاصر إذا أريد المبالغة في مدحه بالقدرة، ولا يقال في هذا المعنى ملك قادر، لأن إطلاق قولنا قادر لا يدل على عظيم المقدور كما يدل عليه إطلاق قولنا قاهر[3].
- **الفرق بين الصلابة والقسوة**: أنّ القسوة تستعمل فيما لا يقبل العلاج ولهذا يوصف بها القلب وإن لم يكن صلبا[4].
- **الفرق بين الغضب وإرادة الانتقام**: أنَّ الغضب معنى يقتضي العقاب من طريق جنسه من غير توطين النفس عليه ولا يغير حكمه، وليس كذلك الإرادة لنها تقدمت فكانت عما توطن النفس على الفعل فإذا

---

[1] الفروق، ص 253.

[2] المصدر نفسه ، ص 98.

[3] المصدر نفسه ، ص 98.

[4] المصدر نفسه ، ص 102.

صحبت الفعل غيرت حكمه، وليس كذلك الغضب، وأيضا فإنّ المغضوب عليه من نظير المراد وهو المستقبل[1].

- **الفرق بين الطغيان والعتو**: أن الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبة وقهر ومنه قوله تعالى{إنّا لما طغى الماء} الآية يقال طغى الماء إذا جاوز الحد في الظلم، والعتو المبالغة في المكروه فهو دون الطغيان ومنه قوله تعالى{وقد بلغت من الكبر عتيا}قالوا: كل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا فيه ومنه قوله تعالى:{ريح صرصر عاتية}أي مبالغة في الشدة ويقال جبار عات أي مبالغ في الجبرية ومنه قوله تعالى (فعتت عن أمر ربها) يعني أهلها تكبروا على ربهم فلم يطيعوه[2].
- **الفرق بين الظلم والجور**: أن الجور خلاف الاستقامة ف الحكم وفي السيرة السلطانية تقول جار الحاكم في حكمه والسلطان في سيرته إذا فارق الاستقامة في ذلك، والظلم ضرر لا يستحق ولا يعقب عوضا سواء كان من سلطان أو حاكم أو غيرهما ألا ترى أن خيانة الدانق والدرهم تسمى ظلما ولا تسمى جورا فإن أخذ ذلك على وجه القهر أو الميل سمي جورا وهذا واضح. وأصل الظلم نقصان الحق، والجور العدول عن الحق من قولنا جار عن الطريق إذا عدل عنه وخولف بين النقيضين فقيل في نقيض الظلم الإنصاف وهو إعطاء الحق على التمام، وفي نقيض الجور العدل وهو العدول بالفعل إلى الحق[3].
- **الفرق بين الظلم والغشم**: أن الغشم كره الظلم وعمومه توصف به الولاة لن ظلمهم يعم ولا يكاد يقال غشمني في المعاملة كما يقال ظلمني فيها وفي المثل "وال غشوم خير من فتنة تدوم" وقال أبو بكر الغشم

---

[1] الفروق، ص 125

[2] المصدر نفسه ، ص 224.

[3] المصدر نفسه ، ص 227.

اعتسافك الشيء ثم قال غشم السلطان الرعية يغشمهم، قال الشيخ أبو هلال رحمه الله الاعتساف خبط الطريق على غير هداية فكأنه جعل الغشم ظلما يجري على غير طرائف الظلم المعهودة[1].

- **الفرق بين الظلم والبغي**: أن الظلم ما ذكرناه –والبغي شدة الطلب لما ليس بحق بالتغليب وأصله في العربية شدة الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدة مطرها– وبغي الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك وكذلك البغاء وهو الزنا وقيل في قوله تعالى:{والإثم والبغي بغير حق} أنه يريد الترأس على الناس بالغلبة والاستطالة[2].

- **الفرق بين الخوف والهلع والفزع**: أن الفزع مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هرة وما أشبه ذلك وهو إنزعاج القلب يتوقع مكروه عاجل وتقول فزعت منه فتعديه بمن وخفته فتعديه بنفسه لمعنى خفته أس هو نفسه خوفي ومعنى فزعت منه أي هو ابتداء فزعي من أن لابتداء الغاية وهو يؤكد ما ذكرناه، وأمّا الهلع فهو أسوأ الجزع وقبل الهلوع على ما فسؤه الله تعالى في قوله تعالى:{إن الإنسان خلق ملوعا إذا مسه الشّر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا} ولا يسمى هلوعا حتى تجتمع فيه هذه الخصال[3].

*** ألفاظ الحب والوجدان.**

- **الفرق بين الإرادة والمحبة**: أنَّ المحبة تجري على الشيء ويكون المراد به غيره، وليس كذلك الإرادة تقول أحببت زيدًا، والمراد أنك تحب إكرامه ونفعه ولا يقال أردت زيدًا بهذا المعنى، وتقول أحب الله أي أحب طاعته، ولا يقال أريده بهذا المعنى، فجعل المحبة لطاعة الله محبة له كما جعل الخوف من عقابه خوفا منه

---

[1] الفروق، ص 226-227.

[2] المصدر نفسه ، ص 227.

[3] المصدر نفسه ، ص 237.

وتقول الله يحب المؤمنين، بمعنى أنه يريد إكرامهم وإثباتهم، ولا يقال أنه يريدهم بهذا المعنى، ولهذا قالوا أنَّ المحبة تكون ثوابًا وولاية أو لا تكون الإرادة كذلك[1].

- **الفرق بين المحبة والشهوة:** أن الشهوة توقان النفس وحيل الطباع إلى المشتهي وليست من قبيل الإرادة، والمحبة من قبيل الإرادة ونقيضها البغضة ونقيض الحب البغض، والشهوة تتعلق بالملاذ فقط والمحبة تتعلق بالملاذ وغيرها[2].
- **الفرق بين الشهوة واللّذة:** أنَّ الشهوة توقان النفس إلى ما يلذ ويسر، واللّذة ما تاقت النفس إليه ونازعت إلى نيله، فالفرق بينهما ظاهر[3].
- **الفرق بين الحب والود:** أنّ الحب يكون فيما يوجبه ميل الطباع والحكمة جميعًا، والود من جهة ميل الطباع فقط ألا ترى أنك تقول أحب فلانًا، وأوده وتقول أحب الصلاة ولا تقول أود الصلاة، وتقول أود أن ذاك كان لي إذا تمنيت وداده، وأود الرجل ودًا ومودة والود والوديد مثل الحب، وهو الحبيب[4].

---

[1]- الفروق: ص 114.

[2]-المصدر نفسه: ص 115.

[3]-المصدر نفسه: نفس الصفحة.

[4]-المصدر نفسه: ص 115-116.

- **الفرق بين المحبة والعشق:** أنّ العشق شدة الشهوة لنيل المراد من المعشوق إذا كان إنسانا، والعزم على مواقعته عند التمكن منه، ولو كان العشق مفارقًا للشهوة لجاز أن يكون العاشق خاليًا من أن يشتهي النيل ممن يعشقه إلا أنه شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممن يعشقه ولا تسمى شهوته لشرب الخمر وأكل الطيب عشقًا.

والعشق أيضًا: هو الشهوة التي إذا أفرطت وأمتنع نيل ما يتعلق بها قتلت صاحبها ولا يقتل غيرها ألا ترى أنَّ أحد لم يمت من شهوة الخمر والطعام والطيب ولا من محبة داره، أو ماله ومات خلق كثير من شهوات الخلوة مع المعشوق والنيل منه[1].

- **الفرق بين التمني والشهوة:** أنّ الشهوة لا تتعلق إلا بما يلذ من المدركات بالحواس، والتمني يتعلق بما يلذ وما يكره مثل أن يتمنى الإنسان أن يموت، والشهوة أيضا لا تتعلق بالماضي[2].
- **الفرق بين الهوى والشهوة:** أنّ الهوى لطفل محل الشيء من النفس مع الميل إليه بما لا ينبغي، ولذلك غلب على الهوى صفة الذم، وقد يشتهي الإنسان الطعام ولا يهوى الطعام[3].
- **الفرق بين اللّذة والراحة:** أنَّ الراحة من اللّذة ما تقدمت الشهوة له وذلك أن العطشان إذا اشتهى الشرب، ولم يشرب مليا ثم شرب سميت لذته بالشرب راحة، وإذا شرب في أول أوقات العطش لم يسم بذلك، وكذلك الماشي إذا أطال المشي ثم قعد وقد تقدمت شهوته للقعود سميت لذته بالقعود راحة، وليس ذلك من إرادات ولكنه يجري معها ويشكل بها، وعند أبي هاشم رحمه الله أنّ اللّذة ليست بمعنى، وفي تعيين الملتذ بها وبضروبها الدالة على اختلاف أجناسها دليل على أنها معنى ولو لم تكن معنى مع هذه الحال لوجب أن تكون الإرادة كذلك[4].

---

[1]- الفروق: ص 116.

[2]-المصدر نفسه: ص 117.

[3]-المصدر نفسه: ص 117.

[4]-المصدر نفسه: ص 115.

- **الفرق بين الكراهية والإباء:** أن الإباء هو أن يمتنع وقد يكره الشيء من لا يقدر على إبائه وقد رأيناهم يقولون للملك أبيت اللّعن ولا يعنون أنك تكره اللعن لأن اللّعن يكرهه كل أحد، وإنما يريدون أنك تمتنع من أن تلعن، وتشتم لما تأتي من جميل الأفعال، وقال الراجز، ولو أرادوا ظلمه أبينا أي امتنعنا عليهم أن يظلموا، ولم يرد أن نكره ظلمهم إياه لأنّ ذلك لا مدح فيه[1].
- **الفرق بين الكراهية والبغض:** أنه قد اتسع بالبغض ما لم يتسع بالكراهية فقيل أبغض زيدًا أي أبغض إكرامه ونفعه، ولا يقال أكرهه بهذا المعنى كما اتسع بلفظ المحبة فقيل أحب زيدًا بمعنى أحب إكرامه ونفعه، ولا يقال أريده في هذا المعنى ومع هذا فإنَّ الكراهية تستعمل فيما لا يستعمل فيه البغض فيقال: أكره هذا الطعام، ولا يقال: أبغضة كما تقول أحبه والمراد إني أكره أكله كما أن المراد بقولك أريد هذا الطعام أنك تريد أكله أو شراءه[2].

المطلب الثاني: أنواع التعريف في كتاب الفروق في اللغة.

1-التعريف بالترادف.

الفرق بين النبأ والخبر: أن النبأ لا يكون إلا لإخبار بما لا يعلمه المخْبرُ، أن يكون الخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه، ولهذا يقال: تخبرني عن نفسي ولا يقول: تنبئني عن نفسي، وكذلك تقول: تخبرني عما عندي ولا تقول تنبئني عما عندي، وفي القرآن«فسيأتيهم أنباء ما كنوا به يستهزئون»[الشعراء 61] إنما استهزؤوا به لأنهم لا يعلمون حقيقته، ولو علموا ذلك لتوقّوه يعني العذاب، وقال تعالى:{ذلك من أنباء القرى نقصه عليك}[هود/100] وكان النبي صلى اله عليه وسلم لم يكن يعرف شيئا منها. وقال علي بن عيسى: في النبأ معنى عظيم الشأن، وكذلك أخذ منه صفة النبي، قال أبو هلال أيده الله: يقال سيكون لفلان نبأ، ولا

[1]- الفروق: ص 122.

[2]-المصدر نفسه: ص 122.

يقال خبر بهذا المعنى، وقال الزجاج في قوله تعالى{فسيأتيهم أنباء ما كنوا به يستهزئون} [الشعراء 61] أنباؤه: تأويله، والمعنى سيعلمون ما يؤول إليه استهزاؤهم. قلنا: وإنما يطلق عليه هذا لما فيه من عظم الشأن[1].

الفرق بين العقل والذهن: أن الذهن هو نقيض سوء الفهم وهو عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الإنسان ولا يوصف الله به لأنه لا يوصف بالتعلم[2].

الفرق بين الروح والمهجة والنفس والذات: أن المهجة خالص دم الإنسان الذي إذا خرج خرجت روحه، وهو دم القلب في قول الخليل، والعرب تقول سالت مهجهم على رماحنا، ولفظ النفس مشترك يقع على الروح وعلة الذات ويكون توكيدان ويقال: خرجت نفسه أي روحه وجاءني زيد نفسه بمعنى التوكيد، والسواد سواد لنفسه كما تقول لذاته، والنفس أيضا الماء وجمعه أنفاس قال جرير:

تعلل وهي ساغبة بنيها بأنفاس من الشبم القراح

والنفس ملئ الكف من الدباغ والنفس التي تستعد بمعنى الذات ما يصح أن تدل على الشيء من وجه يختص به دون غيره، وإذا قلت هو لنفسه على صفة كذا فقد دلت عليه من وجه يختص به دون ما يخالفه وقال علي بن عيسى الشيء والمعنى والذات نظائر وبينها فروق فالمعنى المقصود ثم كثر حتى سمي المقصود معنى، وكل شيء ذات وكل ذات شيء إلا أنهم ألزموا الذات الإضافة فقالوا ذات الإنسان وذات الجوهر ليحققوا الإشارة إليه دون غيره، قلنا ويعبر بالنفس عن المعلوم في قولهم قد صح ذلك في نفسي أي قد صار في جملة ما أعلمه ولا يقال صح في ذاتي[3].

---

[1]- الفروق، ص 33.

[2]-المصدر نفسه ، ص 77.

[3]-المصدر نفسه ، ص 96.

الفرق بين القديم والعتيق: إن العتيق هو الذي يدرك حديث جنسه، فيكون بالنسبة إليه عتيقا، ولا يكون شيئا يطول مكثه ويبقى أكثر مما يبقى أمثاله من تأثير الزمان فيه، فيسمى عتيقا، ولهذا لا يقال: إن السماء عتيقة وإن طال مكثها، لأن الزمان لا يؤثر فيها، ولا يوجد من جنسها ما تكون بالنسبة إليه عتيقا، ويدل على ذلك أيضا، أن الأشياء تختلف فيعْتُقُ بعضها قبل بعض، على حسب سرعة تغيره وبطئه، والقائم ما لم يزل موجودا، والقدم لا يستفاد ألا ترى أنه لا يقال: سأقدِم هذا المتاع كما تقول: سأعتقه، ويتوسع في القِدم فيقال: دخول زيد الدار أقدم من دخول عمرو، ولا يقال أعتق منه، فالعتق في هذا على أصله لم يتوسع فيه[1].

الفرق بين اللهو واللعب: أنه لا لهو إلا لعب، وقد يكون لعب ليس بلهو، لن اللعب يكون للتأديب كاللعب بالشطرنج وغيره، ولا يقال لذلك: لَهو، وإنَّما اللّهو لعب لا يُعقِبُ نفعًا، وسُمي لهوًا لأنه يشغل عما يعني، من قولهم: ألهاني الشيء، أي شغلني، ومنه قوله تعالى{ألهاكم التكاثرُ}[التكاثر/1] [2].

الفرق بين الجمال والبهاء: أن البهاء جهارة المنظر، يقال: رجل بهي، إذا كان مِجْهَرَ المنظرِ، وليس هو في شيء من الحسن والجمال. قال ابن دريد: بهي يبْهَى بهاءً من النبل، وقال الزجاج: من الحسن، والذي قال ابن دريد [صحيح]، ألا ترى أنه يقال: شيخ بهي، ولا يقال: غلام بهي، ويقال: بَهَأتُ بالشيء إذا أنست به، وناقة بهاء إذا أنِست بالحالب[3].

الفرق بين العام والسنة: أن العام جمع أيام والسنة جمع شهور، ألا ترى أنه لما كان يقال: أيام الزنج قيل: عام الزنج ولما لم يقل: شهور الزنج، لم يقل سنة الزنج، ويجوز أن يقال: العام يفيد كونه وقتا لشيء والسنة لا تفيد ذلك، ولهذا يقال: عام الفيل، ولا يقال: سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولا يقال:

---

[1]- الفروق، ص 110.

[2]-المصدر نفسه ، ص 248.

[3]-المصدر نفسه ، ص 258.

عام مائة وعام وخمسين، إذا ليس وقت لشيء مما ذكر من هذا العدد، ومع هذا فإن العام هو السنة والسنة هي العام، وإن اقتضى كل واحد منهما مالا يقتضيه الآخر مما ذكرناه، كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكل، وإن كان الكل إحاطة بالأبعاض والجمع إحاطة بالأجزاء[1].

الفرق بين الهبوط والنزول: أن الهبوط نزول يعقبه إقامة ومن تم قيل: هبطنا مكان كذا: أي نزلناه، ومنه قوله تعالى{اهبطوا مصرًا}[البقرة/61]، وقوله تعالى:{قلنا اهبطوا منها جميعًا}[البقرة/38]، ومعناه انزلوا الأرض لإقامة فيها، ولا يقال: هبط الأرض إلا إذا استقر فيها، ويقال: نزل وإن لم يستقر[2].

الفرق بين الطلوع والبزوغ والشروق: أن البزوغ أو الطلوع ولهذا قال تعالى:{فلما رأى الشمس بازغة}[الأنعام/78] أي لما رأها في أول أحوال طلوعها تفكر فيها فوقع له أنها ليست بإله، ولهذا سُميَّ الشرط تبزيغًا لأنه شق خفي كأنه أول الشق، يقال: بَزَغَ قوائم الدابة إذا شرطها، واسم ما يبزغ به المبزغ، وقيل: البزوغ نحو البروز، وبزغ قوائم الدابة إذا شرطها ليبرز الدم، والشروق الطلوع تقول: طلعت، ولا يقال شرق الرجل، كما يقال: طلع الرجل فالطلوع أعم[3].

الفرق بين الصراط والطريق والسبيل: أن الصراط هو لطريق السهل قال الشاعر:

خشونا أرضهم بالخيل حتى تركناهم أذل من الصراط.

وهو من الذل خلاف الصعوبة وليس الذل خلاف العز، والطريق لا يقتضي السهولة والسبيل اسم يقع على ما يقع عليه الطريق وعلة ما لا يقع عليه الطريق تقول سبيل الله وطريق الله ونقول سبيلك أن تفعل كذا ولا

---

[1]- الفروق، ص 264.

[2]-المصدر نفسه ، ص 293.

[3]-المصدر نفسه ، ص 304.

تقول طريقك أن تفعل به، ويراد به سبيل ما يقصده فيضاف إلى المقاصد ويراد به القصد وهو كالمحبة في بابه والطريق كالإرادة[1].

2/التعريف بالضد.

الفرق بين التضاد والتناقض: أن التناقض يكون في الأقوال والتضاد يكون في الأفعال يقال: الفعلان متضادان ولا يقال: متناقضان، فإذا جعل الفعل مع القول استعمل فيه التضاد فقيل: فعل زيد يضاد قوله وقد يوجد النقيضان من القول ولا يوجد الضدان من الفعل، ألا ترى أن الرجل إذا قال بلسانه: زيد في الدار، في حال قوله في الضد: إنه ليس في الدار، فقد أوجد نقيض معًا، وكذلك لو قال أحد القولين بلسانه وكتب الآخر بيده أو أحدهما بيمينه والآخر بشماله ولا يصح ذلك في الضدين، وحد الضدين هو ما تنافيا في الوجود، وحد النقضين القولان المتنافيان في المعنى دون الوجود، وكل متضادين متنافيان وليس كل متنافيين ضدين عند آبي علي كالموت والإرادة، وقال أبو بكر: هما ضدان لتمانعهما وتدافعها، قال: ولهذا سمي القرنان المتقاومان ضدين[2].

الفرق بين الهجو والذم: أن الذم نقيض الحمد وهما يدلان على الفعل وحمد المكلف يدل استحقاقه للثواب بفعله، ودمه يدل استحقاقه للعقاب بفعله، والهجو نقيض المدح وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الإنسان بالبخل وقبح الوجه، وفرق آخر أن الذم يستعمل في الفعل والفاعل فتقول ذممته بفعله وذممت فعله، والهجو يتناول الفاعل والموصوف دون الفعل والصفة فتقول هجوته بالبخل وقبح الوجه ولا تقول هجوت

[1]- الفروق، ص 295.

[2]-المصدر نفسه ، ص 36.

قبحه وبخله، وأصل الهجو في العربية الهدم تقول هجوت البيت إذا هدمته وكان الأصل في الهجو أن يكون بعد المدح كما أن الهدم يكون بعد البناء إلا أنه كثر استعماله فجرى في الوجهين[1].

الفرق بين المهمل والهذيان والهذر: أن المهمل خلاف المستعمل وهو لا معنى له في اللغة التي هو مهمل فيها والمستعمل ما وضع لفائدة مفردا كان أو مع غيره، والهذيان كلام مستعمل أخرج على وجه لا تنعقد به فائدة، والهذر الإسقاط في الكلام ولا يكون الكلام هذرا حتى يكون فيه سقط قل أو كثر-وقال: بعضهم الهذر كثرة الكلام، والصحيح هو الذي تقدم[2].

الفرق بين الوهن والضعف: أن الضعف ضد القوة وهو فعل الله تعالى كما أن القوة من فعل الله تقول خلقه الله ضعيفا أو خلقه قويا، وفي القرآن {وخلق الإنسان ضعيفا} والوهن هو أن يفعل الإنسان فعل الضعيف تقول وهن في الأمر يهن وهنا وهو وهنا إذا أخذ فيه أخذ الضعيف، ومنه قوله تعالى:{ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون}أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم أقوياء على ما تطلبونه بتذليل الله إياه لكم ويدل على صحة ما قلناه أنه لا يقال خلقه الله واهنا كما يقال خلقه ضعيفا، وقد يستعمل الضعف مكان الوهن مجازا في مثل قوله تعالى:{وما ضعفوا وما استكانوا} أي لم يفعلوا فعل الضعيف ويجوز أن يقال إن الوهن هو انكسار الحد والخوف ونحوه، والضعف نقصان القوة، وأما الاستكانة فقيل هي إظهار الضعف قال الله تعالى:{وما ضعفوا وما استكانوا} أي لم يضعفوا بنقصان القوة ولا استكانوا بإظهار الضعف عند المقاومة[3].

الفرق بين الكراهية ونفور الطبع: أن الكراهية ضد الإرادة، ونفور الطبع ضد الشهوة وقد يريد الإنسان شرب الدواء المر مع نفور طبعه منه، ولو كان نفور الطبع كراهة لما اجتمع مع الإرادة، وقد تستعمل الكراهة في موضع نفور الطبع مجازا، وتسمى الأمراض والأسقام مكاره وذلك لكثرة ما يكره الإنسان ما ينفر طبعه

---

[1]- الفروق، ص 42.

[2]-المصدر نفسه ، ص 46.

[3]-المصدر نفسه ، ص 108.

منه، ولذلك تسمى الشهوة محبة المشتهي محبوبا لكثرة ما يحب الإنسان ما يشتهيه ويميل إليه طبعه، ونفور الطبع يختص بما يؤلم ويشق على النفس، والكراهة قد تكون كذلك ولما يلذ ويشتهي من المعاصي وغيرها[1].

الفرق بين الطيش والسفه: أن السفه نقيض الحكمة على ما وصفنا ويستعار في الكلام القبيح فيقال: سفه عليه إذا أسمعه القبيح ويقال للجاهل سفيه، والطيش خفة معها خطأ في الفعل وهو من قولك طاش السهم إذا حق فمضى فوق الهدف فشبه به الخفيف المفارق لصواب الفعل[2].

الفرق بين الحفظ والرعاية: أن نقيض الحفظ الإضاعة ونقيض الرعاية الإهمال ولهذا يقال للماشية إذ لم يكن لها راع همل والإهمال هو ما يؤدي إلى الضياع، فعلى هذا يكون الحفظ صرف المكاره عن الشيء لئلا يهلك، والرعاية فعل السبب الذي يصرف المكاره عنه ومن ثم يقال: فلان يرعى العهود بينه وبين فلان أي يحفظ الأسباب التي تبقى معها تلك العهود ومنه راعي المواشي لتفقده أمورها ونفي الأسباب التي يخشى عليها الضياع منها، وأما قولهم للساهر أنه يرعى النجوم فهو تشبيه براعي المواشي لأنه يراقبها كما يراقب الراعي مواشيه[3].

الفرق بين اللطف والرفق: أن الرفق هو اليسر في الأمور والسهولة في التوصل إليها وخلافه العنف وهو التشديد في التوصل إلى المطلوب، وأصل الرفق في اللغة النفع ومنه يقال: أرفق فلان فلانا، إذا مكنه مما يرتفق به ومرافق البيت المواضع التي ينتفع بها زيادة على ما لابد منه، ورفيق الرجل في السفر يسمى بذلك لانتفاعه بصحبته وليس هو على معنى الرفق واللطف ويجوزك أن يقال سمي رفيقا لأنه يرافقه في السير أي يسير إلى جانبه فيلي مرفقه[4].

---

[1]- الفروق، ص 122.

[2]-المصدر نفسه ، ص 198.

[3]-المصدر نفسه ، ص 199.

[4]-المصدر نفسه ، ص 213.

الفرق بين البلاء والنقمة: أن البلاء يكون ضررا ويكون نفعا وإذا أردت النفع قلت أبليته وفي القرآن {وليبلى المؤمنين منه بلاءا حسنا} ومن الضر بلوته، وأصله أن تختبره بالمكروه وتستخرج ما عنده من الصبر به ويكون ذلك ابتداءًا والنقمة لا تكون إلا جزاء وعقوبة وأصلها شدة الإنكار تقول نقمت عليه الأمر إذا أنكرته عليه وقد تسمى النقمة بلاءا والبلاء لا يسمى نقمة إذا كان ابتداءًا والبلاء أيضا اسم للنعمة وفي كلام الأحنف البلاء ثم الثناء أي النعمة ثم الشر[1].

الفرق بين الخوف والوجل: أنّ الخوف خلاف الطمأنينة وجل الرجل يوجل وجلا إذا قلق ولم يطمئن ويقال: أنا من هذا على وجل ومن ذلك على طمأنينة، ولا يقال: على خوف في هذا الموضع وفي القرآن {الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} أي إذا ذكرت عظمة الله وقدرته لم تطمئن قلوبهم إلى ما قدموه من الطاعة وظنوا أنهم مقصرون فاضطربوا من ذلك وقلقوا فليس الوجل من الخوف في شيء، وخاف متعد ووجل غير متعد وصيغتاهما مختلفتان أيضا وذلك يدل على فرق بينهما في المعنى[2].

3/التعريف بالشواهد:

الفرق بين الإنكار والجحد: أن الجحد أخص من الإنكار، وذلك أن الجحد إنكار الشيء الظاهر والشاهد قوله تعالى{بآياتنا يجحدون}[الأعراف/51]، فجعل الجحر مما تدل عليه الآيات، ولا يكون ذلك إلا ظاهرا، وقال الله تعالى:{يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها}[النحل/83] فجعل الإنكار للنعمة، لأن النعمة قد تكون خافية، ويجوز أن يقال: الجحد إنكار الشيء مع العلم به والشاهد قوله تعالى:{وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم}[النمل/14] فجعل الجحد مع اليقين، والإنكار يكون مع العلم وغير العلم[3].

---

[1]- الفروق، ص 235.

[2]-المصدر نفسه ، ص 238.

[3]-المصدر نفسه ، ص 37.

الفرق بين الهمز واللمز: قال المبرد الهمز هو أن يهمز الإنسان بقول قبيح من حيث لا يسمع أو يحثه ويوسده على أمر قبيح أي يغريه به، واللمز أجهر من الهمز، وفي القرآن{همزات الشياطين} ولم يقل لمزات، لأن مكايدة الشيطان خفية، قال الشيخ رحمه الله: المشهور عند الناس أن اللمز العيب سرا، والهمز العيب بكسر العين وقال قتادة {يلمزك في الصدقات}يطعن عليك وهو دال على صحة القول الأول[1].

الفرق بين القَادر والمُقيتِ: أن المقيت، على ما قال بعض العلماء، يجمع معنى القوة على الشيء والعلم به قال: والشاهد قول الشاعر:[من الخفيف]

أَلِيَ الفضلُ أَمْ عليَّ إذا حُو سِبْتُ اني علَى الحِسَابِ مُقِيتُ

قال: ولا يمكن المحاسبة لها على القدرة عليها والعلم بها، وفي القرآن{... وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا} [النساء/85] أي مقتدرًا على كل شيء عالمًا به، وقال: غيره: المقيت على الشيء الموقوف عليه، وقيل: هو المقتدر، وأنشد: [من الوافر]:

وذي ضِغْن كَففْت الضِّغْنَ عَنْهُ وَكُنتُ عَلَى إساءتِهِ مُقيتَا

وقيل: هو المجازي كأنه يجعل لأكل فعل قدرة من الجزاء، والقدرة والقوت متقاربان[2].

الفرق بين الضّمُ والجَمع: أن الضم جمع أشياء كثيرة، وخلافه البث وهو تعريف أشياء كثيرة، ولهذا يقال: إضمامه من كتب لأنها أجزاء كثيرة، ثم كثر حتى استعمل في الشيئين فصاعدًا والأصل ما قلنا، والشاهد في قوله عليه الصلاة والسلام:{ضُمّوا مَواشيكُمْ حتى تذهب فحْمَةُ الليلِ} ويجوز أن يقال: إنَّ ضم الشيء إلى الشيء هو أن يلزقه به، ولهذا يقال: ضممته إلى صدري، والجمع لا يقتضي ذلك[3].

---

[1]- الفروق، ص 44.

[2]- المصدر نفسه ، ص 99.

[3]-المصدر نفسه ، ص 138.

الفرق بين البسلة والحلوان والرَّشوة: أن البسلة أجر الراقي، وجاء النهي عنها وذلك إذا كانت الرقية بغير ذكر الله تعالى، فأما إذا كانت بذكر الله تعالى وبالقرآن فليس بها بأس ويؤخذ الأجر عليها، والشاهد أن قومًا من الصحابة رَقَوْا من العقرب، فقد دفعت إليهم ثلاثون شاة، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم:{اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم}. والحلوانِ أجر الكاهن وقد نهي عنه يقال: حَلَوْتُهُ حُلْوَانا، ثم كثر ذلك حتى سموا كل عطية حلوانًا. قال الشاعر: [من الطويل]:

فَمَنْ راكب أحْلُوهُ رحلي وناقتي يُبلِّغُ عنِّي الشِّعْرَ إذْ مَاتَ قائِلُهْ

والحلوان أيضا أن يأخذ الرجل مهر ابنته وذلك عار عندهم، قال الراجز: [من الرجز]

لا نَأخُذُ الحُلوانَ مِن بناتِنَا

والرشوة ما يعطاه الحاكم وقد نهى عنها، قال النبي صلى الله عليه وسلم:{لَعَنَ الله الرّاشي والمرْتَشيَ}[1].

الفرق بين الرُّشْد وَالرَّشدِ: قال أبو عمرو بن العلاء، الرُّشد الصلاحِ، قال الله تعالى:{... فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ ...}[النساء/6]، والرُّشد: الاستقامة في الدين، ومنه قوله تعالى:{...أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦}[الكهف/66]، وقيل هما لغتان مثل: العُدْمِ والعَدَمِ[2].

الفرق بين الطغيان والعتوِّ: أن الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبته وقهر، ومنه قوله تعالى:{إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ}[الحاقة/11]، يقال: طغا الماء إذا جاوز الحد في الظلم، والعتو المبالغة في المكروه فهو دون الطغيان، ومنه قوله تعالى :{...وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨}[مريم/8]، وقالوا: كل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا فيه، ومنه قوله تعالى:{وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦}[الحاقة/6]أي مبالغ في الشِدة، ويقال:

---

[1]- الفروق، ص 166.

[2]-المصدر نفسه ، ص 206.

جبار عاتٍ، أي مبالغ في الجبيرة، ومنه قوله تعالى:{...عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا ...}[الطلاق/8]يعني أهلها تكبروا على ربهم فلم يطيعوه[1].

الفرق بين الخُشُوعِ والخُضوع: أن الخشوع على ما قيل فعل يرى فاعله أن يخضع له فوقه وانه أعظم منه، والخشوع في الكلام خاصة والشاهد قوله تعالى:{...وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ ...}[طه/108] وقيل هما من أفعال القلوب، وقال ابن دريد: يقال: خضع الرجل للمرأة وأخضع: إذا ألان كلامه لها، قال والخاضع: المطأطئ رأسه وعنقه، وفي التنزيل: {...فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤}[الشعراء/4]، وعند بعضهم أن الخشوع لا يكون إلا مع خوف الخاشع له ولا يكون تكلفًا، ولهذا يضاف إلى القلب فيقال: خشع قلبه وأصله البسُ، ومنه يقال قف خاشع، للذي تغلب عليه السهولة، والخضوع هو التضامن .

[1]- الفروق، ص 225.

والتطأطؤ ولا يقتضي أن يكون معه خوف، ولهذا لا يجوز إضافته إلى القلب فيقال، خضع قلبه، وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلفا من غير أن يعتقد أن المخضوع له فوقه ولا يكون الخشوع كذلك[1].

الفرق بين الحبور والسّرور: أنّ الحبور هو النعمة الحسنة من قولك: حَبَرت الثوب إذا حسنته، وفسر قوله تعالى{...فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾}[الروم/15] أي ينعمون، وإنما يسمى السرور حبورًا لأنه يكدن مع النعمة الحسنة، وقيل في المثل {ما من دارٍ مُلئتْ حَبْرَةً إلّا سَتُملأُ عَبْرَةً}، قالوا: الحبرة ها هنا السرور والعبرة الحزن، وقال العجاج: [من الرجز]

الحمد لله الذي أعطى الحبْر هو إلى الحَقِّ إن المولَى شَكَرْ

وقال الغراء: الحبور الكرامة، وعندنا أن هذا على جهة الاستعارة، والأصل فيه النعمة الحسنة، ومنه قولهم للعالم حِبْر، لأنه حُبِرَ بأحسن الأخلاق، والمراد حِبر، لأنه يُحَسّنُ الكتب[2].

الفرق بين الحزن والكآبة: أن الكآبة أثر الحزن البادي في الوجه. ومن ثم يقال: عَلَيه كآبة، ولا يقال: علاه حزن أو كرب، لأن الحزن لا يرى ولكن دلالته على الوجه، وتلك الدلالات تسمى كآبة، والشاهد قول النابغة: [من الطويل]

إذا حلَ بالأرضِ البَرِيّةِ أصْبحَتْ كئيبة وجْهٍ غِبّهَا غير طائِلِ

فجعل الكآبة في الوجه[3].

---

[1]- الفروق، ص 243.

[2]-المصدر نفسه ، ص 261.

[3]-المصدر نفسه ، ص 262.

4/التعريف بالسياق

الفرق بين القصص والحديث: أن القصص ما كان طويلا من الأحاديث متحدثا به عن سلف ومنه قوله تعالى:{نحن نقص عليك أحسن القصص} وقال {نحن نقص عليك من أنباء الرسل}ولا يقال لله قاص لأن الوصف بذلك قد صار علما لمن يتخذ القصص صناعة، وأصل القصص في العربية إتباع الشيء الشيء ومنه قوله تعالى:{وقالت لأخته قصية} وسمي الخبر الطويل قصصا لأن بعضه يتبع بعضا حتى يطول وإذا استطال السامع الحديث قال هذا قصص، والحديث يكون عمن سلف وعمن حضر ويكون طويلا وقصيرا، ويجوز أن يقال القصص هو الخبر عن الأمور التي يتلو بعضها بعضا، والحديث يكون عن ذلك وعن غيره، والقصص قطع يستطيل ويتبع بعضه بعضا مثل قص الثوب بالمقص وقص الجناح وما أشبه ذلك، وهذه قصة الرجل يعني الخبر عن مجموع أمره وسميت قصة لأنها بعضها بعضا حتى تحتوي على جميع أمره[1].

الفرق بين النظر والرؤية: أن النظر طلب الهدي، والشاهد قولهم نظرت فلم أرى شيئا، وقال علي بن عيسى: النظر طلب ظهور الشيء، والناظر الطالب لظهور الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمته أياهم ويكون الناظر الطالب لظهور الشيء بإدراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه ويكون الناظر إلى لين هذا الثوب من لين غيره، والنظر بالقلب من جهة التفكير، والانتظار التوقف لطلب وقت الشيء الذي يصلح فيه قال: والنظر أيضا هو الفكر والتأمل لأحوال الأشياء ألا ترى أن الناظر على هذا الوجه لابد أن يكون مفكرا والمفكر على هذا الوجه يسمى ناظرا وهو معنى غير الناظر وغير المنظور فيه ألا ترى أن الإنسان يفصل بين كونه مناظرا وكونه غير ناظر ولا يوصف القديم بالنظر لأن النظر لا يكون إلا مع فقد العلم ومعلوم أنه لا يصلح النظر في الشيء ليعلم إلا وهو مجهول، والنظر يشاهد بالعين فيفرق بين نظر الغضبان ونظر الراضي، وأخرى فإنه لو طلب جماعة الهلال ليعلم من رآه منهم ممن لم يره مع أنهم جميعا ناظرون فصح

[1]- الفروق، ص 33، 34.

بهذا أن النظر تقليب العين حيال مكان المرئي طلبا الرؤية، والرؤية هي إدراك المرئي ولما كان الله تعالى يرى الأشياء من حيث لا يطلب رؤيتها صح أنه لا يوصف بالنظر[1].

الفرق بين القياس والاجتهاد: أن القياس حمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لوجه من الشبه، وقيل حمل الشيء على الشيء وإجراء حكمه عليه لشبه بينهما عند الحامل، وقال أبو هاشم رحمه الله حمل شيء على شيء وإجراء حكمه عليه ولذلك سمي المكيال مقياسا من حين كان يحمل عليه ما يراد كيله وكذلك يسمون ما يفدر به النعال مقياسا أيضا، ولذلك لا يستعمل القياس في شيء من غير اعتبار له بغيره وإنما يقال قست الشيء بالشيء، فلا يقال لمن شبه شيئا بشيء من غير أن يحمل أحدهما على الآخر ويجري حكمه عليه قايس، ولو جاز ذلك لجاز أن يسمى الله تعالى قايسا لتشبيهه الكافر بالميت والمؤمن بالحي والكفر بالظلمة والإيمان بالنور، ومن قال القياس استخراج الحق من الباطل فقد أبعد لأن النصوص قد يستخرج بها ذلك ولا يسمى قياسا، ومثال القياس قولك إذا كان ظلم المحسن لا يجوز من حكيم فعقوبة المحسن لا تجوز منه، والفقهاء يقولون هو حمل الفرع على الأصل لعلة الحكم، والاجتهاد موضوع في أصل اللغة لبذل المجهود، ولهذا يقال اجتهد في حمل الحجر لما بدل مجهوده فيه ولا يقال اجتهدت ف حمل النواة، وهو عند المتكلمين ما يقتضي غلبة الظن في الأحكام التي كل مجتهد فيها مصيب ولهذا يقولون قال آهل الاجتهاد كذا وقال أهل القياس كذا فيفرقون بينهما، فعلى هذا الاجتهاد أعم من القياس لأنه يحتوي على القياس وغيره، وقال الفقهاء الاجتهاد بدل المجهود في تعرف حكم الحادثة من النص لا بظاهره ولا فحواه، ولذلك قال معاذ أجتهد رأيي فيما لا أجد فيه كتابا ولا سنة[2].

الفروق بين الشاهد والحاضر: أن الشاهد للشيء يقتض أنه عالم به ولهذا قيل الشهادة على الحقوق لأنها لا تصلح إلا مع العلم بها وذلك أن أصل الشهادة الرؤية وقد شاهدت الشيء رأيته، والشهد العسل على ما

---

[1]– الفروق، ص 67.

[2]–المصدر نفسه ، ص 69.

شوهد في موضعه، وقال بعضهم الشهادة في الأصل إدراك الشيء من جهة سمع أو رؤية فالشهادة تقتضي العلم بالمشهود على ما بينا، والحضور لا يقتضي العلم بالمحضور ألا ترى أنه يقال: حضره الموت ولا يقال شهده الموت إذ لا يصح وصف الموت بالعلم، وما الإحضار فإنه يدل على سخط وغضب، والشاهد قوله تعالى: {ثم هو يوم القيامة من المحضرين}[1].

الفرق بين العداوة والشنآن: أن العداوة هي إرادة السوء لما تعاديه وأصله الميل ومنه عدوة الوادي وهي جانبه، ويجوز أن يكون أصله البعد ومنه عدواء الدار أي بعدها وعدا الشيء يعدوه إذا تجاوزه كأنه بعد عن التوسط، والشنآن على ما قال علي بن عيسى: طلب العيب على فعل الغير لما سبق من عداوته قال وليس هو من العداوة في شيء وإنما أجري على العداوة لأنها سببه وقد يسمى المسبب باسم السبب وجاء في التفسير"بشنآن قوم" أي بغض قوم فقرئ شنآن قوم بالاسكان أي بغض قوم شنى وهو شنآن كما تقول سكرو هو سكران[2].

الفرق بين البرء والخلق: أن البرء هو تمييز الصورة وقولهم برأ الله الخلق أي ميز صورهم، وأصله القطع ومنه البراءة وهي قطع العلقة وبرئت من المرض كأنه انقطعت أسبابه عنك وبرئت من الدين وبرأ اللحم من العظم قطعه وتبرأ الرجل إذا انقطعت عصمته منه[3].

الفرق بين السخاء والجود: أن السخاء هو أن يلين الإنسان عند السؤال ويسهل مهره للطالب من قولهم سخوت النار أسخوها سخوا إذا ألينتها وسخوت الأديم لينته وأرض سخاوية لينة ولهذا لا يقال لله تعالى سخى، والجود كثرة العطاء من غير سؤال من قولك جادت السماء إذا جادت بمطر غزير، والفرس الجواد الكثير الإعطاء للجري والله تعالى جواد لكثرة عطائه فيما تقتضيه الحكمة فإن قيل فلم لا يجوز على الله

---

[1]- الفروق، ص 88.

[2]-المصدر نفسه ، ص 124.

[3]-المصدر نفسه ، ص 131.

تعالى الصفة بسخي وجاز عليه الصفة بكبير وأصل الكبير كبر الجثة أي كبير الشأن، والسخي مصرف من السخاوة كتصريف الحكيم من الحكمة وكل مصرف من أصله فمعناه فيه، وأما المنقول فليس كذلك لأنه بمنزلة الاسم العلم في أنه لا يكون فيه معنى ما نقل عنه وإنما يوافقه في اللفظ فقط، ويجوز أن يكون أصل الجواد إعطاء الخير ومنه فرس جواد وشيء جيد كأنه يعطي الخير لظهوره فيه وأجاد في أمره إذا أحكمه لإعطاء الخير الذي ظهر فيه[1].

الفرق بين الحكم والقضاء: أن القضاء يقتضي فصل الأمر على التمام من قولك قضاه إذا أتمه وقطع عمله ومنه قوله تعالى {ثم قضى أجلًا} أي فصل الحكم به {وقضيا إلى بني إسرائيل} أي فصلنا الإعلام به وقال تعالى:{قضينا عليه الموت} أي فصلنا أمر موته أفقضاهن سبع سموات في يومين أي فصل الأمر به والحكم يقتضي المنع عن الخصومة من قولك أحكمته إذا منعته قال الشاعر:

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضبا

ويجوز أن يقال الحكم فصل الأمر على الأحكام بما يقتضيه العقل والشرع فإذا قيل حكم بالباطل فمعناه أنه جعل الباطل موضع الحق، ويستعمل الحكم في مواضع لا يستعمل فيها القضاء كقولك حكم هذا كحكم هذا أي هما متماثلان في السبب أو العلة أو نحو ذلك وأحكام الأشياء تنقسم قسمين حكم يرد إلى أصل وحكم لا يرد إلى أصل لأنه أول في بابه[2].

الفرق بين المزاح والمجون: أنّ المجون هو صلابة الوجه وقلة الحياء من قولك مجن الشيء يمجن مجنونا إذا صلب وغلظ ومنه سميت الخشبة التي يدق عليها القصار الثوب مجنة وأصل المجنة البقعة الغليظة تكون في الوادي وأصلها موجنة فقبلت الواو ياءا لكسرة ما قبلها ومنه الوجين وهو الغليظ من الأرض ومنه ناقة وجناء

[1]- الفروق، ص 167.

[2]-المصدر نفسه ، ص 184.

صلبة شديدة وقيل هي الغليظة الوجنات والوجنة ما صلب من الوجه، والمجون كلمة مولدة لم تعرفه العرب وإنما تعرف أصله وهو الذي ذكرناه، وقيل المزاح الإيهام للشيء في الظاهر وهو على خلافه في الباطن من غير اغترار لإيقاع في مكروه، والاستهزاء الإيهام لما يجب في الظاهر والأمر على خلافه في الباطن على جهة الاغترار[1].

الفرق بين أخمدت النار وأطفأتها: أن الإخماد يستعمل في الكثير والإطفاء في الكثير والقليل يقال: أخمدت النار وأطفأت النار ويقال: أطفأت السراج ولا يقال أخمدت السراج وطفئت النار يستعمل في الخمود مع ذكر النار فيقال خمدت نيران الظلم، ويستعار الطفي في غير ذكر النار فيقال طف غضبه ولا يقال خمد غضبه وفي الحديث {الصدقة تطفئ غضب الرّب} وقيل الخمود يكون بالغلبة والقهر والإطفاء بالمداراة والرفق ولهذا يستعمل الإطفاء في الغضب لأنه يكون بالمداراة والرفق، والإخماد يكون بالغلبة ولذا يقال خمدت نيران الظلم والفتنة[2].

5/التعريف بالإحالة:

تعد الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية انتشارا في النصوص، فلا تكاد تخلو منها جملة أو نص، ذلك أن أدواتها تشكل جسورا للربط بين أجزائ النص، وتقدم على التحكم في الرسالة المثبوتة مجبرة المتلقي على التنقل في فضاء النص لفك شيفرات هذه الرسالة. وتفيد الإحالة في تجنب التكرار.

- **الفرق بين الشدة والصلابة:** أن الشدّة ما ذكرناه، والصعوبة تكون في الأفعال دون غيرها تقول: صعب عليَّ الأمر يعني أنه فعله صعب عليك، ورجل صعبٌ أي مقاساته صعبة، وفيها معنى الغلبة لمن يزاولها،

[1]- الفروق، ص 249.

[2]-المصدر نفسه ، ص 297.

ومن تم سمي الفحل الشديد الغالب مصعبًا، فالصعوبة أبلغ من الشدة وقد يكون شديد غير صعب إذا استعمل فيما يستعمل فيه الصعب، ولا صعب إلا شديد. [1]

- **الفرق بين المنع والكف**: أن المنع ما ذكرناه والكف على ما ذكر بعضهم يستعمل في الامتناع عما تدعوا إليه الشهوة قال: والإمساك مثله يقال: كفْ عن زيارة فلان، وأمسك عن الإفطار، وليس الأمر كما قال بل يستعمل الإمساك والكف فيما تدعو إليه، يقال كف عن القتال كما يقال: كف عن شرب الماء وامسك عن ذلك أيضا، وأصل الإمساك حبس النفس عن الفعل، ومنه الإمساك، وهو مكان يمسك الماء أي يحبسه والجمع مسك والمسكة السوار سمي بذلك لأنه يلزم المعصم، لأنه كالمحبوس فيه، واستمسك الشيء وتماسك كأنه بعضه احتبس على بعض. [2]
- **الفرق بين الكرم والجود**: أن الجود هو الذي ذكرناه، والكرم يتصرف على وجوه فيقال لله تعالى كريم أنه عزيز وهو من صفات ذاته ومنه قوله تعالى: {ما غرّك بربّك الكريم}، أي العزيز الذي لا يغلب، ويكون بمعنى الجواد المفضال فيكون من صفات فعله، ويقال رزق كريم إذا لم يكن فيه امتهان أي كرم صاحبه، والكريم الحسن في قوله تعالى: {من كلّ زوج كريم} ومثله {ول لهما قولا كريما} أي حسنا والكريم بمعنى المفضل. [3]
- **الفرق بين الجلالة والهيبة**: أنَّ الجلالة ما ذكرناه والهيبة خوف الإقدام على الشيء فلا يوصف الله تعالى بأنه يهاب كما لا يوصف بأنه لا يقدم عليه لأن الإقدام هو الهجوم، والهجوم من قدّام فلا يوصف الله تعالى بأنه قدّاما ووراءا. والهبة أن يعلم في الصدور فيترك الهجوم عليه. [4]

---

[1] الفروق، ص 100.

[2] المصدر نفسه ، ص 105.

[3] المصدر نفسه ، ص 168.

[4] المصدر نفسه ، ص 178.

- **الفرق بين الظلم والبغي**: أن الظّلم ما ذكرناه، والبغي شدّة الطلب لما ليس بحق بالتغليب وأصله في العربية شدة الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدّة مطرها، وبغي الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك، وكذلك البغاء هو الزنى، وقيل في قوله تعالى:{والإثم والبغي بغير الحق} إنّه يريد الترأس على الناس بالغلبة والإستطالة. [1]
- **الفرق بين الصفح والغفران**: أن الغفران ما ذكرناه. والصفح تجاوز عن الذنب من قولك صفحت الورقة إذا تجاوزتها، وقيل هو ترك مؤآخذة الذنب بالذنب، وأن تبدي له صفحة جميلة، ولهذا لا يستعمل في الله تعالى. [2]
- **الفرق بين الكبر والكبرياء**: أن الكبر ما ذكرناه، والكبرياء هي العز والملك وليست من الكبر في شيء، والشاهد قوله تعالى:{وتكون لكما الكبرياء في الأرض} يعني الملك والسلطان والعزة، وأما التكبر فهو إظهار الكبر مثل التشجع، إظهار الشجاعة إلا أنه في صفات الله تعالى، بمعنى أنه بحق له أن يعتقد أنه الكبير وهو على معنى قولهم تقدّس وتعالى لا على ترفع علينا وتعظم، وقيل المتكبر في صفاته بمعنى أنه المتكبر عن ظلم عباده. [3]
- **الفرق بين الخضوع والذل**: أن الخضوع ما ذكرناه والذل الإنقياد كرها ونقيده العز وهو الإباء والإمتناع والإنقياد على كره وفاعله ذليل، والذلائل الإنقياد طوعا وفاعله ذلول. [4]
- **الفرق بين الدهر والعصر**: أن الدهر هو ما ذكرناه والعصر لكل مختلفين معناهما واحد مثل الشتاء والصيف والليل واليوم والغداة والسحر، يقال لذلك كله العصر، وقال المبرد في تأويله قوله عز

---

[1] الفروق، ص 227.

[2] المصدر نفسه ، ص 231.

[3] ا المصدر نفسه ، ص 241.

[4] المصدر نفسه ، ص 245.

ودجل: {والعصر إن الإنسان لفي خسر}، قال: العصر ههنا الوقت قالق ويقولون أهل العصر كما يقولون أهل هذا الزمان، والعصر اسم للسنين الكثيرة، قال الشاعر:

أصبح مني الشباب قد نكرا إن بان مني فقد ثوى عصرا. [1]

- **الفرق بين الحد والنهاية والعاقبة:** أن النهاية ما ذكرناه، والحد يفيد معنى تمييز المحدود عن غيره، ولهذا قال المتكلمون حد القدرة كذا وحد السواد كذا، وسمي حدا لأنه يمنع غيره من المحدود ةفيما هو حد له وفي هذا تمييز له عن غيره، ولهذا قال الشروطيون اشترى الدار بحدودها، ولم يقولوا بنهاياتها لأنّ الحد أجمع للمعنى، ولهذا يقال للعالم نهاية ةولا يقال للعالم حد فإن قيل فعلى الإستعارة وهو بعيد، وعندهم أن حدّ الشيء منه فقال أبو يوسف والحسن بن زياد: إذا كتب حدها الأول دار زيد دخلت دار زيد في الشراء. [2]

[1] الفروق، ص 265.

[2] المصدر نفسه ، ص 291.

الخاتمة

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- المصطلح كلمة صوتية وشحنة دلالية توفر لنا الجهد، تختصر لنا المسافة، وتقرب الزمن في عمليتي التوصيل والتحصيل، فبأقل مجهود نحصل على أكبر مردود، وعن طريقها نصل إلى فهم العلوم واستيعابها وحل رموزها، والتوسع في استعمالها، وبهذا نحفظ منجزات العلوم لتنتقل إلى الأجيال القادمة لذلك قيل مفاتيح العلوم "مصطلحاتها".
- يعد المصطلح من أهم المؤشرات التي نتبين بها ما وصل إليه العلم من نضج وتمكن، وبفضله نصل إلى درجة التجريد العقلي.
- من أبرز خصائص المصطلح أنه وضع للتعريف وبيان للمفهوم، لذا قيل المصطلح: لغة التفاهم بين العلماء.
- للمصطلح خصائص وسيمات تميزه عن اللّغة العامة تجعله يتصف بالدقة والعلمية.
- يقوم العمل المصطلحي على مجموعة من الأركان، والركائز لابدّ منها وتتمثل في: المفهوم، التعريف، التسمية، وميدان التخصص.
- إنّ الآليات المستعملة في وضع اللّغة ساهمت أيّما اسهام في إثراء اللغة.
- تعتبر قضية التعريف إحدى الركائز الثلاثة التي تقوم عليها الصناعة المعجمية.
- التعريف الصفة تخص الشيء المعرف في مجال منم المجالات المعرفية لتمييزه عن غيره من الأشياء الأخرى، المشاركة له في المجال نفسه، وهي صيغة تتعدد بتعدد المجالات وبناء على ذلك لا توجد صيغة واحدة للتعريف.
- يعتبر التعريف أداة ووسيلة تساعد الباحث أو القارئ في التعرف على المصطلحات وإماطة الغرابة والغموض عنها، مما يساعد على فهمها واستيعابها، ومنه كان من شروط التعريف أن يكون واضحا بسيطا زسهلا.

الخاتمة

- يعمل التعريف على فرز الأشياء بخصائصها النوعية، أي بمجموع الصفات والسمات التي تميز الشيء عن غيره.
- تتعدد طرق وأنواع شرح المعنى، مما يحيل ذلك إلى اتساع التعريف وارتباطه بالعديد من المجالات، واختلاف مفهومه عند الدارسين والباحثين.
- هدف أبو هلال العسكري من تأليف كتابه "الفروق في اللغة" هو التفريق بين الألفاظ ذات معاني متقاربة استعملها الناس بمعنى واحد، والوقوف على حقائق معانيها، والوصول إلى الغرض فيه، وقد جعل موضوعه على ما يعرض منه في القرآن، وما يجري على ألسنة الفقهاء المتكلمين وسائر محاورات الناس تاركا الغريب لقلة استخدامه وعدم إفادة العامة منه.

وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

I. المصادر:

1- مدونة أبي هلال العسكري، الفروق في اللغة، تح لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط7، 1991.

2- أبو هلال العسكري الفروق اللّغوية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.

II. المراجع:

3- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2010.

4- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، 2009.

5- أحمد مطلوب، النحت في اللّغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون ط1، 2012.

6- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006.

7- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1965.

8- البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007.

9- تيسير عباس محمد الشريف، القرنية في البلاغة العربية دراسات بيانية، عالم الكتب للنشر، إربد الأردن، ط1، 2011.

10- حسن عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة خصائصها ودورها الحضاري وأنتصارها، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، 2007.

11- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2003.

12- حمد أحمد ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007.

13- حورية الخملشي، ترجمة النص العربي القديم وتأويله عند ريجيس بلاشير، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010.

14- خالد الأشهب، المصطلح العربي البينة والتمثيل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

15- خالد فهمي: تراث المعاجم الفقهية في العربية، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2005.

16- خالد فهمي المعاجم الأصولية في العربية دراسة لغوية في النشأة والصناعة والمعجمية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.

17- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006.

18- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.

19- سعيد النكر، المنهجية الأصولية والبحث البلاغي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012.

20- سناني سناني في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012.

21- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000.

22- صبيح التميمي، دراسات لغوية في تراثنا القديم (صوت، صرف، نحو دلالة، معاجم)، مناهج بحث، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2003.

23- عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللّغوية للنحت في العربية، دار هومة، الجزائر، 2006.

24- عبد القادر حسن، المختصر في تاريخ البلاغة، دار غريب، للطباعة والنشر، القاهرة.

25- عبد المقصود محمد عبد المقصود، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006.

26- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2012.

27- عمر عبد الهادي عتيق، علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة، دار أسامة عمان، الأردن، ط1، 2012.

28- علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996.

29- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003.

30- علي القاسمي، علم المصطلح ألسنة النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

31- عمر عبد المعطي أبو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف جلال حزى وشركاه.

32- علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، شارك في إعداده أعضاء شبكة التدريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي شرق المتوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية.

33- فهد خليل زيدان، العربية بين التغريب والتهديب، دار يافا، دار مكين، الأردن.

34- فواز فتح الله الراميني، البلسم الشافي في علوم البلاغة، البيان –البديع المعاني، دار الكتاب الجامعي الإمارات، العين، ط1، 2009.

35- لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، 2012.

36- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003.

37- محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحدي، إربد، ط1، 2010.

38- محمد أحمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون جرير، الأردن، ط1، 2010.

39- محمد الأزهري، مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

40- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللّغة –مفهومه–موضوعاته– قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، 2005.

41- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة: الصرف–المعاجم– الدلالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

42- محمد حسن حسن حبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، ط1، 2006.

43- محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟ إبدار الكتب المصرية، ط1، 1997.

44- محمد خليل الخلايلة، المصطلح البلاغي في معاهد التفصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2006.

45- مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، دار الوفاء، 2004.

46- محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007.

47- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002.

48- محمد شهد محمد، علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2000.

49- مصطفى طاهر الحيادر، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ج1.

50- محمد عبد الرحمان الحجوج، الأصول اللّغوية في كتاب الخصائص لابن جني اصطلاحا واستكمالا، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

51- محمد المصري، مجد البراري، اللّغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

52- مهدي صالح سلطان الشمري في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، 2012.

53- نادية رمضان، قضايا في الدرس اللّغوي، مؤسسة شباب الجامعة 2000-2002.

54- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 2008.

55- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.

56- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008.

III. المعاجم والقواميس:

57- أبو نصر إسماعيل، تح محمد، محمد تام، الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 2009، ج1.

58- أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، تح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ج2.

59- الحسن بن دريد الأردي، جمهرة اللّغة، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

60- عبد اللطيف السبكي مختار في صحاح اللغة، 1434هـ.

61- فيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب الحديث، القاهرة-الكويت- الجزائر، ط1، 2014.

IV. الرسائل الجامعية المخطوطة:

62- بسام سامية، ترجمة مصطلحات الملاحة البحرية في القانون البحري الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2006-2007.

63- بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الأدب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، 2003-2004.

64- جمعة برجوح، آليات التعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012.

65- خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي إلى اللّغة العربية المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية "مدرسة باريس أنموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الأدب واللغات، قسم الترجمة، 2010- 2011.

66- رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية تحليل الخطاب أنموذجا دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي بالبويرة العقيد آكلي محند أولحاج، قسم اللغة العربية وآدابها، الشعبة دراسات لغوية وأدبية 2008، 2009.

67- كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنوذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية شعبة الترجمة، 2013-2014.

68- كمال لعناني النظرية المصطلحية الحديثة في فكر على القاسمي من خلال كتابه (علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، 2014-2015.

69- فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الأدب واللغات، تخصص المعجمية العربية، 2012-2013.

V. **المواقع الإلكترونية:**

70- http ;//www-elibrary4.arab.com/ebooks/manteq-w- .falsafa/manteq-alfadly/ta3reef.ntm/ 14 :54/26-02-2017

71- .https://ar.wikipedia,org,wiki/.13/03/2017.14:14.

72- .http://www.org.ib/ome/contents1-php?=117.13/03/2017.14:02

73- http://www.aot,org,ib/homm/comtentents1.php:117./05/04/2017 / 15 :05

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: قراءة في المصطلح والتعريف	57-6
1 –المبحث الأول :عموميات حول المصطلح.....	6
2-المطلب الأول:تعريف المصطلح.....	6
3- المطلب الثاني:أركان المصطلح.....	10
4-المطلب الثالث:شروط وضع المصطلح.....	12
5-المطلب الرابع:سمات المصطلح.....	13
6-المطلب الخامس:أهمية المصطلح.....	15
7_المطلب السادس:وظائف المصطلح.....	17
8_المطلب السابع:آليات وضع المصطلح.....	19
المبحث الثاني:التعريف،مفاهيم.....	39
المطلب الأول:تعريف التعريف.....	39
المطلب الثاني:شروط التعريف.....	42
المطلب الثالث:أهمية التعريف.....	44

المطلب الرابع:أنواع التعريف.....	45
المطلب الخامس:صعوبات التعريف.....	54
المطلب السادس:عيوب التعريف.....	55
الفصل الثاني:تصنيف المواد المعجمية في كتاب الفروق.....	96-59
المبحث الأول:التعريف بصاحب الكتاب.....	59
المطلب الأول:حياته.....	59
المطلب الثاني:مؤلفاته	59
المطلب الثالث:التعريف بكتاب الفروق.....	60
المبحث الثاني:أنواع التعاريف.....	61
المطلب الأول:الألفاظ المرتبة المنتمية إلى اللغتين العامة والخاصة.....	62
أ_ المصطلحات التي تنتمي إلى اللغة الخاصة.....	62
1_ مصطلحات النحو والبلاغة.....	62
2_ مصطلحات الدينية.....	65
3_ مصطلحات العلم.....	68
ب_ الألفاظ التي تنتمي إلى اللغة العامة.....	71
1_ ألفاظ العنف.....	71

2_ألفاظ الحب والوجدان.....	75
المطلب الثاني:أنواع التعريف في كتاب الفروق في اللغة.....	77
1_التعريف بالمرادف.....	77
2_ التعريف بالضد	81
3_ التعريف بالشواهد.....	84
4_التعريف بالسياق.....	89
5_ التعريف بالإحالة.....	94
الخاتمة.....	98
قائمة المصادر والمراجع	101
الفهرس	109